

# سورياتنا



«إن سلاح الجو السوري لم يشن غارات على خان شيخون،  
وما حدث كان مسرحية مفرقة لتبرير الهجوم على قاعدة الشعيرات الجوية».  
رأس النظام في تصريحه لوكالة سبوتنك الروسية | 21 نيسان 2017



سوري يفتش الطريق في حي الحلبوني بالعاصمة دمشق | 17 نيسان 2017 | عدسة شاب دمشقي

## «البنيان المرصوص» تسيطر على 90% من حي المنشية بدرعا والنظام يرد بقصف جنوني

أعلنت غرفة «عمليات البنيان المرصوص» السيطرة على كتلة الصلخدي الاستراتيجية في حي المنشية بدرعا البلد ضمن معركة «الموت ولا المذلة»، وذلك بعد معارك عنيفة في المنطقة، كما نشرت الغرفة قائمة تضم أسماء 11 عنصراً وضابطاً من قوات النظام قتلوا في المعارك الدائرة في الحي.

وبهذا التقدم الجديد تكون الفصائل المقاتلة باتت تسيطر على نحو 90% من حي المنشية، في حين يتركز وجود قوات النظام وميليشياته في منطقة الإرشادية، التي باتت بحكم الساقطة عسكرياً. في حين رد النظام بمئات الغارات الجوية التي طالت أحياء درعا البلد وطريق السد، فضلاً عن قصف استهدف بلدات غرر وعلماء وداعل، أدى إلى سقوط قتلى وجرحى من المدنيين.

كما قتل أربعة مدنيين بعد استهداف سيارتهم على أطراف بلدة إبطع من قبل قوات النظام المتمركزة في مدينة الشيخ مسكين بريف درعا الشمالي، بعدما ضلوا طريقهم.

وذكرت مصادر ميدانية، أن قوات النظام قامت بقصف سيارة مدنية، بصاروخ حراري أدى إلى اجتراقها بالكامل ومقتل من بداخلها، إضافة إلى قيام قوات النظام بسحب جثامينهم بسبب قربهم منها.

في سياق متصل، قتل نائب قائد ألوية الفرغان (جمال أبو خالد) أحد فصائل الجبهة الجنوبية التابعة للمعارضة، إضافة إلى قيادي آخر يدعى «عادل أبو عبد الله» وعنصر معه، بعد استهداف سيارتهم بصاروخ موجه على أطراف بلدة كفر ناسج بريف درعا الشمالي، من قبل قوات النظام المتمركزة في بلدة دير العدس.

بينما قصفت الطائرات الروسية عن طريق الخطأ مواقع قوات النظام في حي سجنة، والسحاري بدرعا، ما أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى.

## قوات النظام تسعى إلى تقطيع أوصال ريف حلب الغربي وسط قصف عنيف على المنطقة



بلدة دارة عزة بريف حلب بعد غارة تسببت بسقوط أربعة قتلى | 22 نيسان 2017 | شبكة شام

والتوامة، وقتبان الجبل، والأتاب، ما أسفر عن دمار واسع في ممتلكات المدنيين، وسقوط أربعة قتلى في دارة عزة والعديد من الجرحى في باقي البلدات. من جهة أخرى أعلنت «سرية أبو عمارة» التابعة للمعارضة عبر حسابها الرسمي في تلغرام، أن عناصرها «استهدفوا موكباً لشبيحة النظام في حي صلاح الدين بحلب بعبوة ناسفة، ونتج عن العملية مقتل

العشرات وإصابة العديد منهم». في حين اعترفت وسائل إعلام النظام، بمقتل سبعة أشخاص، وإصابة أكثر من 30 آخرين، إثر انفجار عبوة ناسفة بمحيط جامع الزبير في حي صلاح الدين، أثناء تشييع عناصر من ميليشيا «الدفاع الوطني» لعنصر كان لقي مصرعه خلال تصدي الفصائل لمحاولة اقتحام مناطق في غربي حلب.

دارت اشتباكات عنيفة قرب جبل عندان بالريف الغربي لحلب، بين فصائل المعارضة وقوات النظام، بالتزامن مع محاولة الأخيرة التقدم على محاور الراشدين الشمالية وجبل شويحنة والجزيرة والبحوث العلمية غرب حلب، تمكنت خلالها الفصائل من صد الهجوم، وتدمير دبابة طراز «تي 72» ومدفع «57» وقتل وجرح العشرات من العناصر. بينما دارت اشتباكات عنيفة على جبهة قرية الطامورة، وجبهة باشكوي شمال حلب، وسط قيام الفصائل باستهداف معازل قوات النظام في المنطقة بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة محققين إصابات مباشرة. في حين شن النظام غارات جوية كثيفة على كل من مدينة عندان، وبلدات حريتان، وحجان، وبيانون، وكفر حمرة، ضمن سعيه إلى محاصرة هذه المناطق وعزلها عن مناطق سيطرة الفصائل في ريف حلب الغربي.

إلى ذلك، قتلت غارات جوية روسية، خمسة أشخاص وجرحت آخرين، في بلدة أورم الكبرى بريف حلب الغربي، إضافة إلى غارات طالت مدن وبلدات دارة عزة،

## فصائل المعارضة تواصل التقدم في البادية السورية

الدفعة الخامسة من مهجري حي الوعر في حمص، إلى مدينة جرابلس شمال حلب، بعد حجزها على حواجز النظام لمدة 24 ساعة عند تحويله مصيفاً. وتضم الدفعة الخامسة لمهجري حي الوعر، 465 عائلة وهم 1876 مدنياً، بينهم 274 امرأة و415 طفلاً، و95 رضيعاً، إضافة إلى وجود 30 حالة طبية، بينها 20 حالة مرض مزمن، وأربع حالات خطيرة بحاجة لعلاج فوري، إلى جانب خروج 250 مقاتلاً بسلاحهم الخفيف.

وكان من المقرر أن يتم تهجير الدفعة منتصف الشهر الحالي، إلا أنها تأجلت بسبب انشغال النظام بتهجير أهالي بلدي «الفعوة وكفريا» المواليين بريف إدلب، وأهالي مضايا والزبداني بريف دمشق.

وريف دمشق ومعبر التنف. في حين قصف النظام بالطيران والمدفعية مدن وبلدات الحولة، وعز الدين، والفرحانية الغربية، والمجدل، والسعن الأسود، وديرقول، والرسن، ومحيط صوامع الجبوب، ومفرق التليلة شرقي مدينة تدمر، ومحيط جبل الطار. بينما استهدف الطيران الروسي مخيماً للنازحين في منطقة الضبيات شرق مدينة تدمر، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى بين المدنيين. في حين دخلت قافلة مساعدات إنسانية إلى بلدات الدار الكبيرة، وتيرمعة، والغنطو.

### تهجير الدفعة الخامسة من أهالي الوعر

من جهة أخرى انطلقت الثلاثاء الماضي

أعلنت فصائل المعارضة سيطرتها على منطقة العليانية الاستراتيجية بريف حمص الجنوبي الشرقي، بعد معارك عنيفة مع عناصر تنظيم الدولة، كما تحاول الفصائل مطاردة عناصر التنظيم المنسحبين إلى الهلبة شرقاً وإلى المحسة غرباً.

وأكد المكتب الإعلامي لفصيل «جيش أسود الشرقية» التابع للجيش السوري الحر، أن كتائب المعارضة «استكملت المرحلة الثالثة من معركة «سرجنا الجياد لتطهير الحماد»، وشتتت هجوماً على مواقع تنظيم «الدولة» في البادية السورية، تمكنت خلاله من تحرير منطقة العليانية بالكامل.

وتكمن أهمية منطقة العليانية الاستراتيجية في أنها تربط بين ريف حمص وبادية حماة وبادية دير الزور

## هجمات عنيفة للنظام شرق دمشق وفرار 34 أسيراً من القابون

تصدت الفصائل المقاتلة لمحاولة قوات النظام مدعومة بالميليشيات الموالية التقدم باتجاه حي القابون شرقي دمشق من عدة محاور، وسط قصف عنيف استهدف الحي بالصواريخ والخرائط المتفجرة. وقال مكتب القابون الإعلامي: «إن قوات النظام حاولت اقتحام الحي من محاور المخابرات الجوية، وحرستا الغربية، وشارع الحافظ بغطاء جوي من قبل الطائرات الروسية».

وأضاف المكتب الإعلامي «إن ميليشيات النظام قصفت حي القابون بخراطيم ال TNT، وصواريخ الفيل، ما تسبب بإصابة عدد من الأشخاص، وسط اشتباكات عنيفة فشل إثرها بإحراز أي تقدم في المنطقة». كما تشهد أحياء شرق العاصمة دمشق معارك كر وفر بين الفصائل المقاتلة وقوات النظام، حيث تركزت الاشتباكات خلال الأيام الماضية على محاور شارع الحافظ بحي بركة وفي بساتين الحي ومحيط حي تشرين.

وفي سياق متصل أعلنت وسائل إعلام موالية، فرار 34 أسيراً من قوات النظام في حي القابون، كانوا محتجزين لدى حركة «أحرار الشام» الإسلامية، وفق ما أكد موقع «صوت العاصمة».

ونقل الموقع، وهو شبكة إخبارية تعمل ضمن الأحياء الخاضعة لسيطرة النظام في مدينة دمشق، عن مصادر ميدانية في بساتين بركة، تأكيداً أن «الهاربين» زجتهم الحركة للقيام بحفر نفق باتجاه نقاط سيطرة النظام حيث باغتوا الحرس، وقتلوا ثلاثة منهم. ي حين زعمت صفحة «دمشق الآن» الموالية، أن «قوات النظام حررت الأسرى من خلال عملية عسكرية وصدفتها بـ النوعية».

### النظام يعاود قصف عربين وزملكا بالكلور

من جهة أخرى أصيب العشرات من المدنيين بحالات اختناق، جراء قصف قوات النظام مدينتي زملكا، وعربين بريف دمشق، بغاز الكلور السام مساء السبت الماضي. وأكدت مصادر ميدانية أنه تم نقل المصابين إلى النقاط الطبية القريبة في الغوطة الشرقية، لتقديم العلاج.



**محمد علوش**  
رئيس وفد  
قوى الثورة  
العسكرية

«إن عدد قتلى الطائفة العلوية في سورية بلغ 150 ألفاً، من المنتسبين فقط للدفاع الوطني والأفرع الأمنية، دون الجيش النظامي، لذا على الطائفة العلوية إعادة حساباتها جيداً، وأن تتسائل بعد أن قدمت نصف شبابها قرباناً لبشار: هل بشار هو الضمانة الحقيقية لها أو الوطن؟ أليس فيكم رجل رشيد؟»



**ياسين أقطاي**  
نائب رئيس  
حزب العدالة  
والتنمية  
التركي

«تركيا تتجنب الطائفية في علاقاتها مع الدول الأخرى، ومشكلتها مع بشار الأسد، لا تتعلق إطلاقاً بكونه نصيرياً، وكذلك اختلافاتنا مع أي من الدول لا ترتبط بالمشهد الشيعي. نحن في تركيا تجاوزنا مشكلة الشيعة والسنية منذ أعوام، ولو كان الأسد سنياً لعاملناه بالموقف الحالي ذاته، لأن معارضة تركيا لممارساته اليوم لا تتعلق بالنصيرية، وإذا كان هناك من يحمله لكونه نصيرياً أو شيعياً فهذا أمر خطير يستدعي منا مراجعة المبادئ الأساسية.»



**بنيامين نتياهو**  
رئيس الوزراء  
الإسرائيلي

«نشعر بأنه حدث تغيير كبير في الاتجاه الذي تتخذه السياسة الأمريكية تجاه إيران ونظام الأسد في الآونة الأخيرة، وهذا يحظى بتقدير كبير في كل أنحاء العالم وفي منطقتنا، وأعتقد أن هذا هو تغيير مرحب به، ويعكس تغييراً استراتيجياً في الرزمة والسياسة الأمريكية.»



**محمود أحمدني نجاد**  
الرئيس  
الإيراني  
السابق

«على الجميع الخروج من سوريا بمن فيهم القوات الإيرانية، والجلوس حول طاولة المفاوضات والحوار، علماً أن حل النزاعات في سوريا واليمن والبحرين لا يصب في مصلحة الولايات المتحدة، والتي تسعى إلى تخریب اقتصاد اليابان والصين، ومحاولات واضحة إلى تخریب سوريا، ودعوات إلى تقسيم السعودية وتركيا والعراق، وإضعاف إيران، وتدمير مصر.»



**بثينة شعبان**  
المستشارة  
الإعلامية  
لبشار الأسد

«إن موسكو طمأنتنا بعدم وجود ضربة أمريكية جديدة على سوريا، وهدف العدوان الأمريكي على قاعدة الشعيرات كان سياسياً وليس عسكرياً، والرد على أي عدوان من الدولة السورية يأخذ أشكالاً مختلفة، وروسيا دولة حليفة موثوقة وهي معنا قلباً وقالباً، كما أن الصين صديقة ووقفت مع سوريا وتستمر في الوقوف مع سوريا.»

## الأسد يُحذّر الأردن من دخول أراضيه وعمّان ترد بقوة

ادّعى رأس النظام السوري بشار الأسد، امتلاكه معلومات حول وجود خطط لدى الأردن، سيقوم بتنفيذها في جنوب سوريا، وبأمر من الولايات المتحدة الأمريكية. وهدّد الأسد في حوار مع وكالة «سبوتنيك» الروسية، دولة الأردن في حال حاولت تنفيذ أية مخططات قامت الولايات المتحدة بتقديمها لها، مشدداً على أن الأردن كان جزءاً من المخطط الأمريكي منذ بداية الحرب في سوريا، وبأنه ليس بلداً مستقلاً على أية حال، وكل ما يريده الأمريكيون منه سيحدث. ورداً على تصريحات الأسد، عبّر الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني، عن رفضه هذه التصريحات موضحاً أنها «ادعاءات منسوخة عن الواقع، ومؤسف أن يتحدث الأسد عن موقف الأردن، وهو لا يسيطر على غالبية أراضي بلاده». وأوضح الوزير الأردني أن «حديث الأسد ينسخ تماماً عن الواقع، ويبدل على حجم التقدير الخطير الخاطئ لواقع الأزمة السورية بأبسط حقائقها، ومن المستغرب أن يتم الاعتقاد أن أول دولة دعت إلى الحل السياسي للأزمة السورية وأقنعت العالم بهذا الحل ستدفع الآن باتجاه الحل العسكري».

وأكد المومني على أهمية أن يُعطي الأسد الأمل لشعبه ويجلب الاستقرار لبلاده بدلاً من كيل الاتهامات.

## خطة أمريكية للحل في سوريا من أربع مراحل أبرزها إزاحة الأسد



كشفت مصادر أمريكية، أن إدارة الرئيس دونالد ترامب وضعت خطة من أربع مراحل للنسوية في سوريا، بالتزامن مع زيارة وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس إلى الشرق الأوسط، حاملاً ملفات أبرزها الإفصاح عن سياسة ترامب تجاه سوريا. ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن مصدر أمريكي مسؤول (لم تذكر اسمه)، أن أول مرحلة وضعتها إدارة الرئيس ترامب للحل، تنص على القضاء على تنظيم «الدولة» في سوريا. وتركز المرحلة الثانية على ضرورة نشر الاستقرار في سوريا، من خلال عزم واشنطن على المساعدة في عقد اتفاقات هدنة بين النظام السوري وفصائل المعارضة.

كما تتضمن المرحلة الثانية فرض مناطق استقرار مؤقتة، يسهم في إنشائها النظام السوري، وفي هذه الحالة يمكن لطائرات الولايات المتحدة وحلفائها التحليق فوق هذه المناطق دون المخاطرة بالأصطدام مع سلاح الجو التابع للنظام. أما المرحلة الثالثة، فتتضمن «الفترة الانتقالية»، وخلالها يجب على الأسد، وفقاً للخطة الأمريكية، أن يتخلى عن السلطة، وفي حال رفض التنحي طوعاً يجب إما منعه من المشاركة في الانتخابات أو عن طريق تهديده

## غارات إسرائيلية على القنيطرة وأبناء عن خروج حزب الله منها

شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية، غارات جوية استهدفت من خلالها مواقع قوات النظام وميليشيا حزب الله اللبنانية في القنيطرة. وذكرت صفحات موالية للنظام على مواقع التواصل الاجتماعي، أن الطائرات الإسرائيلية استهدفت مدفعاً لقوات النظام على أطراف بلدة الصمدانية جنوب غرب مدينة خان أرنية بريف القنيطرة، بالتزامن مع سقوط صاروخ إسرائيلي «أرض أرض» استهدف مقر قيادة اللواء 90 في ريف القنيطرة، والتي تتركز فيها قوات النظام وميليشيا حزب الله. يأتي ذلك، رداً على سقوط 3 قذائف هاون أطلقت من الأراضي السورية في مناطق مفتوحة من الجولان، وفق وسائل إعلام إسرائيلية. وفي سياق متصل تداولت وسائل إعلام مؤخرًا معلومات عن خروج ميليشيا «حزب الله» من محافظة القنيطرة، الأمر الذي نفيه مسؤولون عسكريون وإعلاميون. وأكد صهيب الرحيل الناطق الإعلامي لـ «الوية الفرغان» العاملة في المحافظة لأورينت نت، أن «ما تم تداوله حول خروج مقاتلي الحزب عار عن الصحة، وهذه المعلومات تأتي ضمن رعاية تسويق كخطة احترازية للوقاية من الغارات الإسرائيلية». وشدد الرحيل على أن «قيادات في ميليشيا حزب الله على رأس الحملة العسكرية التي تشنها قوات النظام حالياً على البلدات المحررة في ريف القنيطرة، ولا سيما في الصمدانية الغربية ومنطقة العجرف».

## حفل ترفيهي للأطفال الأيتام في مدينة إدلب



أقامت جمعية «بناء ونماء» الخيرية، حفلاً ترفيهياً للأطفال الأيتام في مدينة إدلب، لخلق جوٍّ من الفرح والبهجة، ورسم الابتسامة على وجوههم. وحضر الحفل 150 طفلاً وطفلة مع أمهاتهم، وتخلله فقرات ترفيهية ومسابقات، فضلاً عن توزيع الأطعمة والعصائر والحلويات لهم. وقالت رئيسة جمعية «بناء ونماء» أم عبد القادر «نعمل من خلال مشروعنا في الجمعية على مساعدة العائلات المحتاجة، إضافة لنشاطات الأطفال من حفلات ترفيهية وتعليمية». وبدعم الجمعية مجموعة من أطباء مدينة إدلب، الذين يقدمون خدماتهم الطبية مجاناً للأطفال الأيتام وذويهم، كما يقومون بالتبرع بمبلغ مادي شهرياً للجمعية.

## روسيا تدرس تزويد النظام بمنظومات دفاع جوي

أعلن رئيس لجنة مجلس الاتحاد الروسي لشؤون الدفاع والأمن فيكتور أوزيروف، أن بلاده تبحث إمكانية إرسال كميات من منظومات الدفاع الجوي لصالح النظام السوري، إلا أن ذلك متوقف حتى يتم التوصل إلى اتفاق مع النظام. وأوضح أوزيروف، أن روسيا «قد تقوم بتصدير الكميات اللازمة من منظومات الدفاع الجوي إلى سوريا بشكل أولي في حال تم التوصل إلى اتفاق حول ذلك، وتصدير مثل هذا النوع من السلاح لا ينتهك مبادئ القانون الدولي ومجلس الأمن الدولي؛ فهذه المنظومات هي سلاح دفاعي وليس هجومياً». تصريح المسؤول الروسي، سبقه تصريح لرئيس النظام السوري بشار الأسد، والذي أوضح أنه متهم بالحصول على منظومات دفاع جوي حديثة، كما أن وزارة دفاعه تتواصل مع نظيرتها الروسية حول هذا الأمر.

## التربية التركية تعمل على تحسين المراكز التعليمية للسوريين ضمن أراضيه

فرصة متابعة عملهم في التدريس بالمدارس التركية، وستكون للمعلمين فرصة متابعة عملهم في تدريسها ضمن المدارس التركية، التي سيتم دمج الطلاب السوريين فيها مع أقرانهم الأتراك. وكانت المديرية العامة لإدارة الهجرة التركية، أعلنت أن عدد اللاجئين السوريين المسجلين في البلاد، بلغ مليونين و957 ألفاً، و454. ولفتت المديرية أن 246 ألفاً من الذكور تتراوح أعمارهم بين 19 و24 عاماً، و205 آلاف من الإناث تتراوح أعمارهم بين 5 و9 أعوام. يذكر أن عدد الطلاب السوريين المسجلين ضمن المراكز المؤقتة والمدارس الوطنية التركية يصل إلى 503 ألف طالب من أصل 833 ألفاً ممن هم في سن الدراسة على الأراضي التركية. ووفقاً لأرقام وزارة التربية الوطنية التركية فإن 40 بالمائة من الأطفال اللاجئين السوريين في تركيا ممن هم في سن الدراسة لا يذهبون إلى المدرسة.

صرح مدير عام قسم التعليم مدى الحياة في وزارة التربية التركية علي رضا ألتونل، أن الوزارة تحاول تحويل كافة المراكز التعليمية المؤقتة للسوريين، إلى مراكز تعليمية مناسبة. وأوضح ألتونل لوكالة الأناضول، أن 833 ألف لاجئ سوري ممن في تركيا، هم في أعمار الدراسة المختلفة، وأن 503 آلاف منهم يتابعون مسيرتهم الدراسية. وأضاف المسؤول التركي «إن هذه المراكز ليست مناسبة بالمعنى الصحيح، ولا تلائم التعليم، ولذلك بدأنا بتحويل هذه المراكز إلى مدارس تتوفر فيها الشروط الملائمة للدراسة، ومع حلول العام الدراسي 2018 - 2019، نكون قد أنجزنا هذه المهمة تماماً». ولفت ألتونل إلى أن الطلاب السوريين الذين سيتم دمجه مع أقرانهم الأتراك في المدارس، سيتابعون تعلم اللغة العربية، وأن المدرسين العاملين في المراكز المؤقتة حالياً، سيكون لهم

## تشكيل عسكري جديد لمحاربة النظام والتنظيم والـYPG

أعلنت فصائل عسكرية عاملة بريف حلب الشمالي، عن تشكيل عسكري جديد تحت مسمى «جيش درع الشرقية» لمحاربة النظام السوري وتنظيم الدولة وميليشيات YPG. وبيثت الفصائل، والتي يعود أغلب أفرادها من أبناء المنطقة الشرقية بياناً مصوراً ذكرت فيه، أن الهدف من التشكيل هو السيطرة على المنطقة الشرقية - الرقة - دير الزور، وتطهيرها من تنظيم الدولة والنظام السوري وميليشيات YPG. ودعا البيان جميع الضباط والعسكريين المنشقين وأبناء العشائر والفصائل، إلى الانضمام إلى التشكيل والمشاركة في عملية استعادة المنطقة الشرقية. وبعث «جيش درع الشرقية» برسالة إلى المدنيين يؤكد فيها استعداده لبذل الأرواح والدماء لرفع الظلم عنهم، مؤكداً أن المنطقة لن يحكمها سوى أبناء المنطقة.

## بعد أن وصلت إلى مشارف حماة: فصائل المعارضة تعود إلى نقطة الصفر



قوات المعارضة أثناء الاشتباكات على جبهة حلفايا بريف حماة | الجبهة الشامية

المطار عاد إلى العمل جزئياً، كما توعد في بيانه باستمرار الرد على القصف المتكرر على الريف الحموي، وذلك بقصف كل المواقع العسكرية التي تستبيح دماء الشعب السوري.

### النظام يستقدم ميليشيات جديدة

إلى ذلك، أفادت أورينت نت بوجود ميليشيات إيرانية جديدة في قرية الشيحة في ريف حماة الشمالي الغربي تحت مسمى «فجر آل هاشم»، والتي تتألف من 2000 عنصر من جنسيات إيرانية وأفغانية، بقيادة المدعو «علي حاجي الأصغري»، وهو المسؤول العسكري المباشر عن جميع جبهات المنطقة، بدءاً من معسكر قمحانة وبتجاه الغرب. وتتمركز تلك الميليشيات، والتي توجد للمرة الأولى بريف حماة وتلقى دعماً كبيراً جداً، في الأحياء الغربية ضمن ثلاث مدارس، كما أن «حاجي الأصغري» قائد تلك الميليشيات يسكن في منزل خاص في الأحياء الغربية كذلك.

### أبناء متضاربة عن إفراغ مطار حماة العسكري

من جهة أخرى تحدثت مصادر مختلفة ومواقع الكترونية، عن إفراغ مطار حماة العسكري ونقل المقاتلين الروس والإيرانيين إلى محطة القطار الموجودة في حي البعث داخل مدينة حماة، عقب القصف العنيف الذي يطال المطار، والذي أدى قبل أيام إلى خروجه عن الخدمة لساعات. وأوضحت المصادر أن الضباط الروس والإيرانيين ذوي الرتب العالية نُقلوا إلى أبنية سكنية قريبة من محطة القطار، حيث يخضعون لتدابير أمنية مشددة، تنفذها مفارز للمخابرات الجوية. ورداً على هذه الإشاعات، نفى «جيش النصر» التابع للمعارضة ما تناقلته صفحات ومواقع الكترونية وروج له إعلام النظام من إشاعات تضليلية عن نقل المقاتلين الروس والإيرانيين إلى محطة القطار داخل مدينة حماة، مؤكداً أن الطائرات المتبقية لا زالت في المطار، وأن

هدفه بالسيطرة على مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي، مهما كلفت الخسائر. وأضاف المصدر أن الهدف الروسي من السيطرة على مدينة خان شيخون، هو طمس وتزوير معالم وأدلة عن الهجوم الكيماوي، قبل تشكيل لجنة التحقيق المتخصصة بالمجزرة الكيماوية التي وقعت في المدينة بداية نيسان الجاري، والتي راح ضحيتها نحو مئة شهيد، معظمهم أطفال ونساء، وأكثر من 400 مصاب، وفق إحصاءات صادرة عن منظومة الدفاع المدني السوري. وقد بدأ الهجوم في الـ 14 من نيسان الجاري، بغطاء جوي مكثف للطيران الحربي الروسي، الذي شنّ مئات الغارات على مدن وبلدات ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي. ووضعت روسيا على خارطة الهجوم مدن «حلفايا، وطيبة الإمام، ومورك، وكفرنودة، والطلامنة»، وغيرها من مدن وبلدات ريف حماة الشمالي، كمرحلة أولى تحقق حصار مدينة خان شيخون، لاستكمال الهجوم بالسيطرة عليها في مرحلة لاحقة.

### سوريتنا برس

تراجعت فصائل المعارضة في ريف حماة بشكل تدريجي، أمام تقدم قوات النظام التي استعانت بمختلف الميليشيات الأجنبية، فضلاً عن كثافة الغارات الجوية العنيفة بالتعاون مع روسيا، وبذلك عادت فصائل المعارضة إلى نقطة الصفر مجدداً، بعد التقدم اللافت الذي حققته في ريف حماة، عقب إطلاقها منذ 21 آذار الماضي معارك «وقل اعملوا» و«في سبيل الله نمضي» و«صدى الشام»، حيث سيطرت خلال أيام على نحو 30 قرية وبلدة ونقطة عسكرية في ريف حماة الشمالي ووصلت إلى قمحانة خط الدفاع الأول عن مدينة حماة، قبل أن تنسحب من معظمها، بفعل الضربات الجوية غير المسبوقة والهجمات الكيماوية.

### مقتل جنود روس بمعارك حماة

بموازاة ذلك رصدت الفصائل المقاتلة في حماة تجمعاً لقيادات من قوات النظام مع عناصر من القوات الروسية في رجة خطاب بالريف الشمالي وتم إستهدافهم بصاروخ تاو مضاد للدروع، موقعا قتلى بينهم جنديان روسيان وعدد من عناصر قوات النظام، إضافة إلى العديد من الإصابات. وقد اعترفت وزارة الدفاع الروسية، بمقتل عسكريين روسيين وإصابة آخر، في هجوم شنّه مقاتلو الفصائل في ريف حماة.

وذكرت وزارة الدفاع الروسية في بيان أوردته وكالة «نوفوستي»، أن «عسكريين روسيين اثنين لقيتا حتفهما جراء تعرضهما لهجوم في سوريا، جراء انفجار عبوة ناسفة زرعتها مسلحون». ولم تذكر الوزارة رتبة العسكريين. كما نشر المكتب الإعلامي لـ«جيش العزة»، شريط فيديو، يُظهر تدمير سيارة عسكرية مليئة بالشبيحة على جبهة المجدل في ريف حماة الشمالي، بعد استهدافها بصاروخ «تاو».

### طمس معالم الجريمة الكيماوية في خان شيخون

ويأتي سيطرة النظام وميليشياته على مدينة طيبة الإمام ضمن خطة «روسية إيرانية» تهدف من خلالها الوصول إلى مدينة خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي، حيث باتت الميليشيات بعد سيطرتها على طيبة الإمام، تبعد بمسافة 20 كم فقط من خان شيخون. وفي السياق، نقلت موقع «مراسل سوري» عن مصدر (لم يسمه)، أن روسيا وجهت أوامرها لنظام الأسد والميليشيات الإيرانية ببدء هجوم بري واسع يُحقق في أقصر وقت

ويعتبر هذا السيناريو مشابهاً لما حصل في تشرين الأول من العام الماضي، عندما أطلقت فصائل المعارضة حينها معركة كبرى تمكنت خلالها من السيطرة على عشرات القرى والبلدات ووصلت إلى مشارف حماة، إلا أن النظام تمكن نهاية الشهر ذاته من استعادة السيطرة على معظم النقاط التي خسرها.

### فصائل المعارضة تحاول صد هجمات النظام

وبالعودة إلى معارك الريف الحموي، فماتزال الاشتباكات العنيفة تدور في محيط مدينة طيبة الإمام آخر النقاط التي استعادتتها قوات النظام وذلك فجر الجمعة الماضي، لتواصل محاولتها التقدم، بالتزامن مع قصف عنيف على حلفايا في محاولة منها للسيطرة عليها لما تحملها من أهمية استراتيجية كونها على مقربة من بلدة حمرة. إلا أن فصائل المعارضة أحبطت محاولات قوات النظام للتقدم في محيط طيبة الإمام وحلفايا، وتمكنت من استعادة السيطرة على قرية سن سحر جنوب حلفايا وجاجز السيرياتيل شمال غرب تل بزام، إضافة إلى مقتل وجرح العشرات من قوات النظام وميليشياته وإصابة قائد غرفة عمليات النظام في طيبة الإمام العقيد فراس الرز، وتدمير العديد من الدبابات المدرعات.

في حين رد النظام وروسيا بقصف عنيف بعشرات الغارات الجوية على مدن اللطامنة، وكفرزيتا، وحلفايا، ومورك، وبلدات لحايا، والبيضة، ومعركة بالريف الشمالي، توافقت مع قصف صاروخي ومدفعي عنيف جداً، أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف المدنيين.

## الخناق يُضيق أكثر على الأسد حول ارتكابه مجزرة الكيماوي والأخير يُصر على أنها مجرد «مسرحية مفبركة»

المدينة من الاستمرار بالحياة بشكل طبيعي؟ لم يقوموا بإخلاء المدينة، ولم يغادروا أحد، وقد استمرت الحياة كالمعتاد، وهذا سلاح دمار شامل».



التي أطلقها نظام الأسد في هجمه الكيماوي على خان شيخون، أثبتت استخدام النظام غاز الأعصاب السارين».

### الأسد ما حدث في خان شيخون «مسرحية مفبركة»

وفي تعليقه على مجزرة خان شيخون، قال رأس النظام السوري بشار الأسد: «إن الغرب والولايات المتحدة قاموا بمنع أي وفد من الذهاب إلى سوريا للتحقيق في حادثة خان شيخون، لعدم رغبتهم بكشف «فبركة وكذب» ما يروونه حول ما حدث».

وقال الأسد في حوار خاص مع وكالة «سبوتنيك» الروسية: «إن سلاح الجو السوري لم يشن غارات على خان شيخون في الصباح حسب رواياتهم، ومن غير الممكن إصدار أحكام في هذا الشأن لأن المعلومات الوحيدة التي بحوزة العالم هي ما نشرته النصر عبر الإنترنت، وما حدث كان مسرحية مفبركة لتبرير الهجوم على قاعدة الشعيرات الجوية».

وأضاف رأس النظام قائلاً: «الهجوم كان معداً سلفاً، وهم لم يريدوا أن يسمعوا ولا أن يحققوا، الشيء الوحيد الذي أرادوه هو شن الهجوم... نعتقد أن التقارير من صور وفيديوهات كانت مفبركة لسبب وحيد وبسيط: لو كان هناك تسرب غازي أو هجوم بالغاز، وأنت تتحدث عن 60 شخصاً قتلوا في تلك المدينة، كيف تمكنت

باعتقد أن قوات النظام ما زالت تملك بضعة أطنان من الأسلحة الكيماوية في تقرير أصدره، بعد مرور أسبوعين من الهجوم الكيماوي على خان شيخون.

ونقلت وكالة رويترز للأنباء عن متحدث عسكري قوله: «إن ضابطاً كبيراً بالجيش الإسرائيلي قال في إفادة للصحفيين: لا تزال بضعة أطنان من الأسلحة الكيماوية في أيدي قوات النظام، والكمية تصل إلى ثلاثة أطنان».

### فرنسا: لدينا أدلة ضد الأسد

كما أكد وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت، أن مخابرات بلاده ستقدم خلال الأيام المقبلة، دليلاً على أن نظام الأسد استخدم أسلحة كيماوية في هجوم خان شيخون. وقال إيرولت: «لدينا معلومات تسمح لنا بإثبات أن النظام السوري استخدم الأسلحة الكيماوية، وسنقدم، خلال أيام، الدليل على أن النظام السوري هو من يقف وراء تلك الضربات، والمخابرات العامة والعسكرية تجريان تحقيقاً حول ذلك».

ورفض لافروف تصريحات نظيره الفرنسي، واعتبر أن الهجوم الكيماوي على خان شيخون «استفزازاً غايتها إفساد الهدنة في سوريا».

من جهة أخرى دعا وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، روسيا إلى «إنهاء دعمها «الأعمى» التي تقدمه إلى نظام بشار الأسد، والتحققات التي أجريت على بقايا الصواريخ

المنظمة، بأنها محاولة لنسف جهود بعثة التحقيق الحالية. ويدعو مشروع القرار «الروسي الإيراني» إلى التحقيق «لمعرفة إذا كان السلاح الكيماوي استخدم في خان شيخون وكيف وصل إلى الموقع الذي حدث فيه». كذلك تضمن مشروع القرار دعوة الدول الأعضاء في منظمة حظر الأسلحة الكيماوية إلى «تأمين خبراء وطنيين للمشاركة في التحقيق، ودعوة المحققين لزيارة مطار الشعيرات الذي قصفته الولايات المتحدة، للتحقق من «المزاعم» المتعلقة بتخزين أسلحة كيماوية فيه».

وعبرت وزارة الخارجية الروسية عن أسفها الجمعة الماضي، بسبب معارضة واشنطن السماح لمفتشين روس بالمشاركة في التحقيق بالهجوم الكيماوي على خان شيخون.

### إسرائيل تؤكد امتلاك الأسد ثلاثة أطنان من الكيماوي

من جهة أخرى أكد الجيش الإسرائيلي أنه

### سوريتنا برس

يواصل المجتمع الدولي محاولات جمع الأدلة التي تؤكد ارتكاب النظام السوري مجزرة خان شيخون، بينما يلجأ النظام إلى لعبته الإعلامية عبر التصريحات المنفصلة عن الواقع في محاولة منه التشويش على الأدلة والحقائق.

وفي إطار التحقيقات حول المجزرة الكيماوية في خان شيخون، قدّم رئيس لجنة تقصي الحقائق في سوريا باولو بينيرو، إحاطته لمجلس الأمن الدولي بمعلومات حول الهجوم الكيماوي، مؤكداً تعرض البلدة للقصف باستخدام مواد كيماوية دون تحديد الجهة المسؤولة عن ذلك.

وأبلغ بينيرو مجلس الأمن أن خان شيخون تعرضت في الرابع من نيسان الجاري لسلسلة ضربات جوية، تزامنت مع إطلاق مادة كيماوية، وقال: «إن الغارات الجوية على خان شيخون تزامنت مع انطلاق مادة كيماوية، سارين على الأرجح، أو مادة تشبه السارين، وفق ما كشفت عنه منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، وأسفر ذلك عن مقتل ما يقارب مئة شخص، منهم عشرون طفلاً».

### استبعاد روسيا من التحقيق

ورفضت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية اقتراحاً روسياً إيرانياً لتشكيل فريق جديد للتحقيق في الهجوم الكيماوي بخان شيخون، في خطوة فسرها الوفد البريطاني لدى



## إنهاء المرحلة الأولى من اتفاق «المدن الأربع» الزبداني تسير على نهج داريا وملاحم صفقة دولية لإفراج مدن سوريا

من مظاهرة خرجت في مدينة إدلب للمطالبة بالمعتقلين من السنوات الأولى للثورة

لبنان الشرقية، وتقع في سلسلة جبال القلمون ما يجعلها نقطة عبور هامة إلى لبنان، إضافة إلى قربها من منفذ المصنع الحدودي، ويفصلها عنه مسافة لا تزيد عن 11 كم. كما تحيط بها الحدود اللبنانية من ثلاث جهات رئيسية ما يجعلها خط إمداد رئيسي لميليشيا حزب الله اللبناني، حيث تحيط بها الجبال من كل الجوانب.

السورية على مدى أكثر من 6 أعوام، باعتماد سياسة التهجير في إخراج أهالي القرية أو البلدة أو المدينة، وغالبا ما تكون الوجهة إدلب، التي باتت اليوم تحوي عددا كبيرا من العائلات المهجرة من مدنها. أما بالنسبة لمخطط التهجير في الزبداني، فيعود إلى أهمية موقع هذه المدينة الاستراتيجية، حيث تبعد 45 كم عن دمشق، وتعد نقطة وصل بين جبال القلمون وجبال

### بعد داريا.. الزبداني ثاني مدينة تخلى بشكل كامل

وخرجت آخر دفعة من أهالي الزبداني في ريف دمشق الغربي، وأعدت قوات النظام فتح الساتر الترابي عند المدخل الرئيسي للمدينة، وبالتالي تعتبر الزبداني ثاني مدينة تم إخلاؤها بشكل كامل بعد داريا، حيث نجح النظام في العديد من المناطق

### سوريانا برس

تواصل الأطراف الموقعة على اتفاق «المدن الأربع» العمل على استكمال تطبيق بنود الاتفاق، حيث تم استكمال تنفيذ المرحلة الأولى بعد وصول الدفعات من الزبداني ومضايا وبقين إلى إدلب، مقابل خروج عدة دفعات من بلدتي كفريا والفوعة المواليين باتجاه مدينة حلب، في حين قام النظام بإطلاق سراح 750 معتقلا في سجون، فضلا عن إفراج الحكومة العراقية عن المخطوفين القطريين، والتي سعت قطر التي أخذت دور الوسيط إلى إدخالهم ضمن بنود الاتفاق.

## كيف استقبلت هيئات الإغاثة والمنظمات المهجرين؟

منزلاً في معرة مصرين بريف إدلب، حيث تم دفع الأجور لمدة سنة من قبل لجنة التنسيق.

كما قامت منظمة «وطن» بتأمين أساسيات تلك المنازل، من أدوات مطبخ وعدد من المفارش والأغطية والشواحن الشمسية، بينما قامت منظمة «بنفسج» بتوزيع سلال غذائية لكل منزل، إضافة إلى تقديمها وعود بتخصيص سلال غذائية للمهجرين بشكل شهري، وأيضاً مبالغ مالية حتى يستطيعوا تأمين مستلزماتهم اليومية.

وأضاف مسؤول طوارئ «بنفسج» لقد تم توزيع البيوت حسب العوائل، فالعائلة الكبيرة تم إعطاؤها بيتاً من خمس غرف، والعائلة الصغيرة أعطيت بيتاً مكوناً من ثلاث غرف» ويتابع «تم فقط تخييرهم حول من يريد اختيار منزل في إدلب أو الذهاب إلى معرة مصرين».

### موقف محلي مدينة إدلب

وفي المقابل قال عضو المجلس المحلي لمدينة إدلب أحمد عجر: «إنه لم يكن هناك تنسيق أبداً مع المجلس المحلي لمدينة إدلب، وإن مديرية الإغاثة تواصلت مع فرق الاستجابة الطارئة في المنظمات لمساعدة المهجرين وتأمينهم، ولم يتولى المجلس ملف المهجرين، لأنه لا يستطيع تقديم أي شيء دون استلام كل الدوائر؛ فالمجلس لم يستلم سوى مديرية المياه والأفران والبلدية والكهرباء من جيش الفتح».

### تجهيز مراكز مؤقتة وإحالة المرضى للمشافي

كما تم تجهيز مركزي إيواء للمهجرين في مدينة إدلب، الأول كان في مديرية الخدمات، والثاني مركز إيواء مدرسة إحسان مبيض، وأضاف قطيش «تم تجهيز المركزين من قبل منظمة وطن، حيث جهزت الخيم بإسفنجات وأغطية شتوية، كما وُضع لهم عدد من المعبات والخبز، إضافة إلى تخديم المكان بشبكة إنترنت مفتوحة، للسماح للمهجرين بالتواصل مع ذويهم».

وفي سياق متصل أحيل من نقطة الصفر إلى المشافي الحدودية 22 حالة، كانت جميعها تعاني من سوء تغذية حاد وإصابة قديمة بحاجة إلى علاج سريع، في حين تم تحويل 11 حالة منهم إلى مشافي مدينة إدلب، 3 منهم يعانون من حالة تسمم بسبب تغير نمط غذائهم ومن تبقى يعانون من إرهاق وتعب نتيجة طول الطريق.

وكانت لجنة تنسيق مهجري مضايا، قامت مع عدد من المنظمات أهمها منظمة «بنفسج» ومنظمة «وطن» وهيئة الإغاثة العامة في مدينة إدلب، باتخاذ التدابير اللازمة لاستقبال المهجرين.

وقال أبو حسن وهو من لجنة تنسيق مضايا: «كنا على علم بالاتفاقية، لذلك توجه عدد من شباب لجنة التنسيق إلى الشمال لكي يتواصل مع المنظمات لترتيب مكان إقامتهم والكثير من الأمور، وخلال هذه المدة استطاعوا تأمين 350 منزلاً منهم 200 منزل في مدينة إدلب و150

سعت المنظمات الإنسانية في الشمال السوري بالتعاون مع لجنة تنسيق مهجري مضايا، إلى التحضير لاستقبال المهجرين، فقامت بتجهيز مراكز إيواء مؤقتة لـ 2400 مهجر من مضايا والزبداني.

### برنامج غذائي خاص

وعند وصول الباصات إلى «نقطة الصفر» المتفق عليها، وهي عقدة الراشدين غرب حلب، توجهت فرق الاستجابة العاجلة لاستقبال المهجرين وتأمين الطعام لهم. وقال مسؤول فرق الطوارئ في منظمة بنفسج أحمد قطيش لـ سوريانا: «تم تأمين وجبات سكرية خفيفة للمهجرين، فهم بسبب الحصار غير قادرين على تناول أي شيء، وكانت الوجبة مكونة من العصير وفواكه، إضافة إلى الماء». بينما أكد الطبيب محسن الداغر: «تحضير خطة تتضمن بقاء المهجرين لمدة أسبوع كامل في مراكز الإيواء، وذلك ليتم خلال الأسبوع متابعة حالتهم وإرشادهم إلى كيفية إعادة أجسامهم إلى الغذاء الطبيعي، فهم يعانون من حرمان طويل وأي طعام دسم قد يسبب لهم الكثير من المشاكل، وقد قام الأطباء بالتجول على المهجرين وإعطائهم إرشادات حول ما هو مسموح لهم تناوله في هذه الفترة».

### شكوك حول المرحلة الثانية

وأكد الناطق باسم حركة «أحرار الشام» الإسلامية، أنه تم تعليق تنفيذ المرحلة الثانية، إلى أن يطبق النظام التزاماته فيما يخص بند إطلاق سراح المعتقلين.

ومن المفترض أن تستكمل بنود الاتفاق ضمن المرحلة الثانية بداية الشهر المقبل، بإخراج من تبقى من أهالي ومسلحي الفوعة وكفريا مقابل إجلاء 1000 مقاتل من هيئة تحرير الشام من منطقة مخيم اليرموك في جنوب دمشق، مع إدخال المساعدات الإنسانية إلى حي الوعر في حمص، والمناطق المحاصرة في جنوب العاصمة (لدا - ببيلا - بيت سحم)، إلى جانب الإفراج عن الدفعة الثانية من المعتقلين في سجون النظام، والتي تتألف من 750 معتقلاً.

### إطلاق سراح المختطفين القطريين

وضمن بنود الاتفاق أطلقت «كتائب حزب الله» العراقية، التابعة لميليشيات «الحشد» الشيعي الجمعة، سراح 26 قاتلاً بينهم أفراد من العائلة الحاكمة في الدوحة، اختطفوا جنوب العراق أواخر عام 2015، وذلك ضمن صفقة «المدن الأربع» في سوريا. ونقلت وسائل إعلام عراقية عن مصادر رسمية أن الصيادين القطريين تم تسليمهم إلى الجانب القطري.

ونشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية تقريراً أكدت فيه أن طائرة قطرية خاصة كانت تريض في مطار بغداد منذ عدة أيام بانتظار الإفراج عن المخطوفين.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن مسؤولين عراقيين قولهم: «إن المسؤولين القطريين الذين وصلوا إلى بغداد، كانت بجزوتهم حقائب ضخمة رفضوا تفتيشها، يعتقد أنها تحوي ملايين الدولارات لا يعرف لمن ستدفع». من جهته أعلن النائب في البرلمان العراقي حامد المطلك، عن وساطة قطرية لتفريغ مناطق في سوريا مقابل إطلاق سراح صيادها المختطفين في العراق.

وأكد المطلك صحة المعلومات بوجود صفقة تدار بين أطراف داخلية في العراق وأخرى خارجية لحل أزمة المختطفين القطريين وجزء منها يتعلق بأوضاع سوريين.

واستأنفت صباح الجمعة الماضي المرحلة الأولى من اتفاق «المدن الأربع»، من خلال تبادل الحافلات التي تقل المهجرين من مدينة الزبداني ومضايا بريف دمشق وبلدتي الفوعة وكفريا المواليين في ريف إدلب. حيث وصلت خمس حافلات تقل مهجري الزبداني ومضايا، إلى المناطق المحررة في الراشدين، بعد احتجازها أكثر من يومين في منطقة الراموسة الخاضعة للنظام في مدينة حلب.

وتضم حافلات التهجير الخمس 158 مقاتلاً من مدينة الزبداني و60 مقاتلاً من الجبل الشرقي المطل عليها، و150 شخصاً من قرى وادي بردى، حيث توجهت بعد ذلك إلى بلدة معر مصرين بريف إدلب.

كذلك دخلت إلى مناطق سيطرة النظام في مدينة حلب أكثر من 20 حافلة ترافقها سيارات إسعاف، تنقل أهالي ومسلحي بلدتي كفريا والفوعة المواليين.

وسبق أن وصل نحو 2400 مهجر من بلدتي مضايا وبقين قبل أيام إلى محافظة إدلب، مقابل خروج نحو 5000 شخص من فريتي الفوعة وكفريا نحو مناطق النظام، ضمن المرحلة الأولى من الاتفاق.

### النظام يتحالي ويفرج عن سجناء تم اعتقالهم حديثاً

كما أفرجت قوات النظام الجمعة، عن 750 معتقلاً، وصل منهم 120 إلى محافظة إدلب، عبر حي الراشدين غربي حلب، في حين فضل 630 معتقلاً البقاء في المناطق التي يسيطر عليها النظام.

وأوضح ناشطون أن معظم المعتقلين المرفج عنهم كانوا في مناطق سيطرة النظام، واعتقلتهم أجهزة أمن النظام قبل فترة زمنية قصيرة، مشيرين إلى أن بعضهم تم اعتقالهم قبل يومين أو أسبوع أو خمسة أشهر في أحسن الأحوال، في حين لم تشمل قائمة المرفج عنهم ممن اعتقلهم النظام في مطلع الثورة قبل 6 أعوام.

وقال الناطق باسم حركة «أحرار الشام» محمد أبو زيد في حديث لأورينت نت، أن نظام الأسد تعنت في قضية إطلاق سراح المعتقلين، مشيراً إلى أن الوفد المفاوض عن الحركة و«هيئة تحرير الشام»، سلمتا خلال المفاوضات قوائم بأسماء المعتقلين، دون وجود تجاوب أو رد من النظام.

## مدنيو دير الزور يدفعون الضريبة الأكبر لمعارك النظام وتنظيم الدولة وسط أوضاع معيشية وإنسانية سيئة

سوريتنا برس

يدفع سكان مدينة دير الزور وريفها ضريبة المعارك بين قوات النظام وتنظيم «الدولة الإسلامية»، مع محاولات الأخير تضيق الخناق على مطار دير الزور العسكري، بينما يرد الطيران الحربي بقصف المناطق المأهولة بالمدينة، في حين بات الريف مسرحاً لعمليات القوات الأمريكية وحلفائها.

أما في حيي الجورة والقصور غربي المدينة، فتعتبر أفضل نسيباً من هرايش؛ فالإسقاطات مستمرة والتوزيع مستمر. وأوضح الحمد أن القصف «متواصل من تنظيم الدولة على أحياء دير الزور المحاصرة، ومن الصعب للمدنيين الخروج من تلك الأحياء، بسبب العراقيل من أجهزة الأمن التابعة للنظام، عبر فرض شروط وموافقات أمنية يصعب الحصول عليها، فضلاً عن تخوُّف الشباب من التجنيد الإجباري».

ويحاول مسلحو التنظيم تحقيق تقدُّم جديد على حساب قوات النظام بمحيط منطقة المقابر والجبل المطل على أحياء مدينة دير الزور قرب حي هرايش، والفاصل بينها وبين المطار العسكري جنوب شرق المدينة، وسط قصف عنيف بقذائف الهاون أو عبر طيران الاستطلاع، حيث قُتل شخصان الأسبوع الماضي أحدهما طفل، بقصف لطائرات استطلاع التنظيم على حي الوادي بدير الزور الذي يسيطر عليه النظام.

### حصار داخل الحصار

وقال مدير مرصد «العدالة من أجل الحياة» في دير الزور جلال الحمد لـ «سوريتنا»: «إن إسقاطات برنامج الأغذية العالمي على الأحياء المحاصرة التي تتركز فيها قوات النظام لا زالت مستمرة، رغم أن حي هرايش معزول عن الأحياء الأخرى كالجورة والقصور، منذ الـ 15 من كانون الثاني، عندما شن تنظيم الدولة حينها هجوماً على مناطق النظام». وقد وُزعت المواد التي تسقطها طائرات تابعة لبرنامج الأغذية العالمي مرتين حتى الآن على حي هرايش، حيث يعيش الشخص على نصف رغيف يوميًا، لنشح المواد الغذائية والدواء.

### أوضاع صحية مزرية

في حين أفاد الناشط فراس علاوي بالقول: «هناك نقص في الأدوية والأطباء ضمن الأحياء التي يحاصرها تنظيم الدولة في مدينة دير الزور، وخاصة الشرقية منها، ومشفى الأسد والمشفى العسكري هما المشفى الوحيدان اللذان يعملان فقط، ولكن غير مخدمين جيداً». وأضاف العلاوي «إن المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة يتعرض المدنيون فيها لقصف جوي مشترك من قبل طيران التحالف والنظام والروس، أوقع مجازر عدةً راح ضحيتها عشرات المدنيين بين قتل وجريح في البوكمال، والحسنة، وموحسن، مع الإشارة إلى أن السكان ليسوا حاضنة لتنظيم الدولة».



الهلال الأحمر في مدينة دير الزور يوزع مساعدات إغاثية وصلت عن طريق الإسقاطات الجوي بالتعاون مع برنامج الغذاء العالمي

جزيرة» التي تحوي معبراً مائياً يستخدمه التنظيم ليلاً وبعض المدنيين نهاراً. ورجح أن العملية استهدفت والي التنظيم في البوكمال والتي تتبع لـ «ولاية الفرات»، حسب التقسيمات الإدارية للتنظيم. وكانت القيادة المركزية الأمريكية أعلنت في تغريدة على موقع «تويتر» مقتل عبد الرحمن الأوزبكي، في السادس من شهر نيسان الجاري في عملية برية أمريكية بريف دير الزور، وفق الناطق الرسمي باسمها الكولونيل جون توماس.

جديداً في منطقة «حقل الحمّار» النفطي في بادية مدينة البوكمال شرق دير الزور، وفق موقع «فرات بوست» المتخصص في رصد أخبار دير الزور وريفها. وذكر الموقع أن ثلاث حوامات عسكرية هبطت قرب الحقل النفطي واشتبكت القوة التي تحملها مع عناصر من التنظيم لمدة نصف ساعة قبل أن تنسحب، ليُرسل التنظيم بعدها، مؤازرة لعناصر في الحقل الذي يوجد فيه نقطة حراسة أمنية. كما نقل الموقع عن شهود عيان أن إنزالاً ثانياً استهدف موقعاً قرب قرية «الباغوز

كما تشهد تلك المناطق غلاءً في الأسعار ونقصاً بالمواد الغذائية والمستلزمات الطبية والدواء، وسط فرض التنظيم قوانينه الخاصة، حيث منع أطباء النسائية وأوقف أغلب الصيدليات عن العمل، فضلاً عن انقطاع التيار الكهربائي واعتماد الأهالي على المولدات الكبيرة عبر اشتراكات شهرية.

### عمليات إنزال للتحالف

من جهة أخرى نفذت قوات التحالف الدولي بعد منتصف ليل السبت الماضي، إنزالاً جويًا

## «قسد» تتقدم في الطبقة تمهيداً للسيطرة عليها والتحالف يواصل قتل المدنيين وسط حركة نزوح كثيفة

سوريتنا برس

تواصل قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، محاولتها التقدم في عمق مدينة الطبقة شمال غرب الرقة والتي تحاصرها منذ عشرة أيام، تمهيداً للسيطرة عليها وطرد تنظيم «الدولة» منها، حيث أفاد ناشطون بوقوع معارك عنيفة بين «قسد» وتنظيم «الدولة» بالقرب من دوار العلم والشارع العام والمشفى وحي الإذاعة في مدينة الطبقة، وسط قصف جوي عنيف لطيران التحالف الدولي استهدف مناطق الاشتباكات.

من القرى وهي (الرياحات، الجربوع، جروة، الحتاش، مضخة الري، حزيمة، المزرعة الحكومية، الخياص، مزرعة تشرين، كيش شرقي، رويان، والسعادي). كما أن هناك بعض القرى تم تخطيها ثم انسحب منها عناصر التنظيم مثل: بغاص، تل السمن، الرجم الأبيض، مزرعة العلو، مزرعة الزاهر، كيش الغربي، أم التلك.

### انتهاكات من «قسد» بحق المدنيين

من جهة أخرى قال مصدر عسكري فضل عدم ذكر اسمه لـ «سوريتنا قائلاً: «إن عناصر قسد ليس لديهم مراعاة للناس المدنيين والأبرياء من نساء وشيوخ وأطفال الذين باتوا في العراء، وقد قتل 7 مدنيين بينهم امرأة وطفل في قرية كيش الوسطى، نتيجة القصف بالمدفعية والصواريخ والهاون». وأشار المصدر «إلى وجود موجات من النازحين تتدفق إلى مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية يتم استيعابها في مخيمات غير مجهزة قرب مدينة عين عيسى وبلدة الكرامة، وبمحيط قرى جب شعير وكيش غربي وكيش شرقي والرجم الأبيض». كما يُمنع النازحون من مغادرة المخيمات التي يدخلونها، وقد لقي شخص مصرعه برصاص «قسد» نتيجة محاولته الابتعاد عن مركز تجمع جب شعير، ومنع أهله من دفنه،

وأُسفرت المعارك عن سيطرة «قسد» على منطقتي الإسكندرية شرقي مدينة الطبقة وعابد الصغير غربها، رغم المقاومة الصلبة من عناصر التنظيم في أكبر التجمعات السكنية غرب الرقة، بينما يشهد حي الإذاعة معارك كره وفر بين الطرفين، في حين لا يزال التنظيم يتحصن داخل حي الزويقات. وشنت «قسد» الهجوم الأعنف على مواقع تنظيم الدولة في سد الفرات قرب الطبقة ليلة السبت الماضي، لكنه فشل رغم التغطية المكثفة من قبل طيران التحالف الدولي ضد التنظيم».

### قتلى وجرحى من الطرفين

في حين ذكر تنظيم الدولة عبر وكالة «أعماق» أن 7 عناصر من «قسد» لقوا مصرعهم قنصاً على أطراف مدينة الطبقة، كما نشر شريط فيديو يظهر عدداً من الجثث قال: إنها لعناصر هاجموا موقعاً في سد الطبقة على نهر الفرات وفسلوا في السيطرة عليه. بينما أكدت غرفة عمليات «غضب الفرات»، أنها قتلت 17 عنصراً لـ تنظيم الدولة بينهم 3 أمراء، إثر الاشتباكات الدائرة والمستمرة منذ مساء الجمعة الماضي في مدينة الطبقة ومحيط سدّها، مشيرة إلى أنها خسرت 4 من عناصرها أيضاً. وفي ريف الرقة سيطرت «قسد» على عدد

عاصمته من مدينة الرقة إلى محافظة دير الزور القريبة من الحدود العراقية، وذلك تحت وقع الضربات الجوية للتحالف الدولي والقوات المدعومة أميركياً. ونقلت شبكة فوكس نيوز الأميركية أمس، عن مسؤولين عسكريين قولهم، إن التنظيم أصبح متمركزاً في دير الزور الواقعة على بعد 90 كيلومتراً جنوب الرقة. ويسيّر تنظيم الدولة على معظم محافظة دير الزور، باستثناء وجود بسيط لقوات النظام في مطار دير الزور العسكري وعدة أحياء في المدينة. في حين أعلنت «قسد» عن تأسيس «مجلس مدينة الرقة المدني»، وأكد رئيس المكتب السياسي لـ «جبهة ثوار الرقة»، محمود الهادي، أن أبناء الرقة «لم يمثلوا في المجلس، وقد جرى تعيين الأعضاء بشكل مسبق، فضلاً عن أن الرئاسة لا يمثلها «أبناء الرقة».

قرب مدينة تل أبيض، في حين تعترض تركيا على تفرد قوات سوريا الديمقراطية التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية عمادها في معركة الرقة، لأن أكبر مكوناتها وأذرعها العسكرية هو الـ PYD الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني PKK والمصنّف كمنظمة إرهابية لديها. وكانت قوات سوريا الديمقراطية أطلقت مرحلة رابعة من معركة «غضب الفرات» ضد تنظيم «الدولة» في الريف الشمالي لمدينة الرقة، في الـ 13 من نيسان الجاري، بهدف السيطرة على المناطق الواقعة في منطقة الجلاب، والبليخ، وقناة الري المتفرعة من بحيرة الفرات.

### تنظيم الدولة يُغيّر عاصمته

في سياق آخر صرحت مصادر عسكرية أميركية، أن تنظيم الدولة قام بنقل

وفق المصدر ذاته. في حين شن الطيران الحربي التابع للتحالف الدولي غارات جوية على منطقة القرية ودوار العلم في مدينة الطبقة وكذلك مواقع في مدينة الرقة ومزرعة ميسلون وبلدة المنصورة، ما أدى إلى مقتل العشرات، وسط حركة نزوح كثيفة لأهالي مدينة الطبقة مع اشتداد المعارك والقصف. وقال الناشط الإعلامي مهاب ناصر لـ «سوريتنا»: «إن خمسة مدنيين من عائلة زكريا بينهم ثلاثة أطفال قتلوا وأصيب آخرون في مجزرة ارتكبتها طائرات التحالف الدولي، نتيجة قصفها سوق الهال في مدينة الطبقة».

### حشود تركية قرب تل أبيض

كما تحدثت مصادر كردية عن حشود عسكرية للجيش التركي على الحدود



نازحون في ريف الرقة الشمالي | سوريتنا

## الواقع الاقتصادي في الغوطة يتدهور والحصار لم يعد المشكلة الوحيدة زيادة الاحتكار وفقدان الرقابة والمبادرات الفردية غير كافية



أحد أسواق مدينة دوما | الإنترنت

### محافظة ريف دمشق تتدخل بطريقتها

سعت محافظة ريف دمشق الحرة للتدخل بالتعاون مع المجالس لإنقاذ الوضع الاقتصادي المتدهور، من خلال تشكيل لجنة تموينية ورقابية، تصدر نشرة أسعار دورية للمواد الأساسية، وتتابع المخالفين وتقدمهم للقضاء بالتعاون مع الشرطة الحرة.

وقال رئيس مكتب الغوطة الشرقية في محافظة ريف دمشق أبو عمر صقر «إن الرقابة التموينية حتى في ظل وجود حكومة متكاملة تعد من أعقد الأمور فكيف الحال في ظل الظروف التي تعيشها الغوطة، والمحافظات تدخلت بطريقة مختلفة عبر دعم سعر القمح وتقديمه للأفران، ويهدف هذا الإجراء لمنع ارتفاع سعر ربطة الخبز وإيقافه عند عتبة 400 ليرة، بعد أن تجاوز سعر الربطة الواحدة والتي لا تتجاوز الكيلو غرام لـ 900 ليرة».

وأكد الناشط عمر الدمشقي «أنه قرر مع عدد من الناشطين بعد غياب دور المجالس المحلية والمؤسسات الكيافة المنتشرة في الغوطة الشرقية على إطلاق هذه المبادرة، والتي لاقت رواجاً بين عدد كبير من المدنيين، مشيراً إلى أن مجموعة من المعوقات أثرت على عملية التبادل منها التفاوت الكبير في الأسعار بين بعض المواد، ما ساهم في انتشار المبادرة على نطاق ضيق».

من جهته أطلق مدير خدمات ريف دمشق ومدير مكتب التطوير الإداري في الغوطة الشرقية بسام زيتون، مبادرة فردية لا ترتبط بالمؤسسات التي يعمل بها، عبر مشروع صالة تموينية في كل بلدة يدعمها الأفراد، من خلال تقديمهم بعض ما يدخرون من المواد لهذه الصالة، ليتم بيعها بالسعر القديم ولا يتبع أكثر من كيلو غرام للشخص الواحد.

وأكد زيتون أن هذه المبادرة «ليست حلاً، وإنما هي تدعم أي حل يكون على مستوى الغوطة، كما أنها تقوي روح التكافل والإحساس بالأخر بين أفراد المجتمع».

جهة محاسبتهم». والمشكلة الأكبر كانت في عدم محاسبة التجار طوال الفترة التي كانت تدخل فيها البضائع عبر الأحياء الشرقية للعاصمة دمشق أو عبر معبر المخيم، رغم وجود فواتير لكل تاجر، وبإمكان القضاء والسلطة التنفيذية بالغوطة الشرقية محاسبة التجار على أساس فواتير الشراء، علماً أنه لا يوجد تاجر في الغوطة الشرقية ممن يمتلكون البضائع، اشترى أي مادة أساسية بسعر يتجاوز 700 ليرة قبل شهر ونصف فقط؛ أي: قبل بدء النظام بمعركة الأحياء الشرقية وتشديد الحصار، ورغم ذلك وصل الآن سعر كيلو السكر لـ 2500 ليرة والطحين لـ الألف ليرة.

### حلول خجولة ومبادرات فردية

وفي سياق آخر اقترح عدد من الناشطين مبادرات فردية للحد من عملية الاحتكار، وركزت أغلب المبادرات على تبادل المواد بدون دفع أي مبلغ، وبالتالي تحل مشكلة فقدان السيولة النقدية والاحتكار معاً.

يدعم النظام هجماته العسكرية على الغوطة الشرقية بهجمات اقتصادية والتي تترافق عادة مع التطورات العسكرية على الأرض، ومع إدراكه لأهمية السلة الغذائية لأهالي الغوطة، تمكن النظام من السيطرة على القطاع الجنوبي للغوطة ومنطقة الحواش وأغلب منطقة المرح، ما أدى إلى خسارة أكثر من ثلثي المساحات الزراعية، وبالتالي فقدان المورد الأساسي للصوص في وجه الحصار.

### غياب أبو الذهب

الأسعار عن السابق، وهذه الحالة نادراً ما تجتمع، فالتطورات العسكرية على الأرض، ومع إدراكه لأهمية السلة الغذائية لأهالي الغوطة، تمكن النظام من السيطرة على القطاع الجنوبي للغوطة ومنطقة الحواش وأغلب منطقة المرح، ما أدى إلى خسارة أكثر من ثلثي المساحات الزراعية، وبالتالي فقدان المورد الأساسي للصوص في وجه الحصار.

### إقبال الناس على تمويين السلع

في حين قال أبو أحمد من سكان مدينة دوما «إن الإقبال الشديد على شراء المواد التموينية هو من أهم أسباب ارتفاع الأسعار واحتكار التجار، ولو اكتفى سكان الغوطة بشراء حاجاتهم اليومية لاضطر التجار إلى خفض الأسعار، واقتناع الناس بضرورة التقنين بشراء المواد الغذائية صعب جداً، وخاصة أن الجميع يعلم حقد قوات النظام على الغوطة، في ظل ما فعلته في الحصار الأول، والتخوف من تكرار السيناريو ذاته مع عدم امتلاك أغلب السكان المال الكافي بعكس السنوات السابقة؛ فالحصار المستمر اضطر السكان لاستهلاك أي مال مدخر».

### البضائع موجودة ولكنها محتكرة

بينما قال أبو راتب دلوان أحد تجار المواد الغذائية في مدينة دوما: «إن البضائع موجودة وتكفي الغوطة لفترة جيدة من الزمن، لكن غياب الرقابة التموينية على التجار، أفسح المجال لعمليات الاحتكار، وهناك عدد من التجار يرتبطون بشكل أو بآخر بالفصائل العسكرية ولا يمكن لأي

كما أغلق النظام معبر مخيم الوافدين، والذي كان المنفذ الوحيد الذي كانت تمر عبره كميات ضئيلة من البضائع إلى الغوطة، من خلال «شركة المنفوش» وبعد دفع إتاوات باهظة جداً عليها، ما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد التموينية والمحروقات بشكل كبير مع فقدان جميع أنواع الخضروات والفاواكه، وندرة كبيرة في الأدوية، وخاصة أدوية مرضى السكري والقلب والمسكنات.

### معادلة اقتصادية غريبة

حصار النظام للغوطة الشرقية لم يكن السبب الوحيد في تدهور الوضع الاقتصادي في الغوطة، إلا أن عوامل متعددة اجتمعت لتؤثر في ذلك، وكان من ضمنها توقف تحويل المبالغ المالية من خارج الغوطة الشرقية، والتي كانت تتم عبر الأحياء التي وقعت هدنة مع النظام، وذلك عبر وسطاء يتعاملون مع قوات النظام، وظهرت نتائج إيقاف التحويل بشكل مباشر على المؤسسات الإغاثية والتنموية، والتي تعتبر هي المحرك الأول للعجلة الاقتصادية في الغوطة، كما أدى إلى انخفاض الكتلة النقدية المتداولة في السوق، وبالتالي اجتمع الغلاء مع انخفاض سعر صرف الدولار أمام الليرة في الغوطة فقط.

وأكد الخبير الاقتصادي بسام طعمة أن الغوطة «تعاني من زيادة كبيرة في الأسعار مع ارتفاع في قيمة الليرة، ما ضاعف

## موسم خجول للزراعات الصيفية في الغوطة والبطاطا الغائب الأبرز

### سوريانا برس

في السنوات الأربع الماضية، كان حصار الغوطة الشرقية مُحَقَّرًا لتطويع الزراعة وتحقيق الاكتفاء الذاتي من أغلب المنتجات الزراعية، وخاصة مع وجود مساحات كافية، حيث حصل وفر كبير في الإنتاج، وللاسيما في الخضروات الصيفية زاد عن استهلاك السوق المحلية، وأدت هذه الزيادة لانخفاض الأسعار بسبب زيادة العرض.

اليوم ومع حلول فصل الربيع، بدأ مزارعو الغوطة التحضير للموسم الجديد، إلا أن هذا الموسم سيكون مختلفاً تماماً عن المواسم السابقة، خصوصاً بعد خسارة أكثر من ثلثي المساحات الزراعية بعد تقدم قوات النظام إليها، ولا سيما في قطاع المرح الغني بالمساحات المزروعة، وحتى المساحات المتبقية فهي منخفضة الإنتاجية بسبب استهلاكها لسنوات وصغر مساحتها وتفتتها.

### ألف دونم للخضروات الصيفية

بدأ موسم الزراعات الصيفية هذا العام في الغوطة الشرقية، ولكن البداية خجولة جداً والمساحات المزروعة بالخضروات الصيفية المبكرة، بالكاد تكفي استهلاك عائلات المزارعين القائلين عليها.

ولعل أبرز الخضروات التي تُزرع، بندورة، بادنجان، ذرة بأنواعها، قرع، خيار، فاصولياء بأنواعها، كوسا، وباميا. وأكد مدير مؤسسة الغوطة للتنمية



من موسم الخضروات الصيفية العام الماضي في الغوطة الشرقية | سوريانا

هذا الموسم «ستكون مرتفعة جداً بعكس السنوات السابقة والتي حصل فيها وفرة كبيرة في الإنتاج وانخفاض في الأسعار».

ودعا عيسى المكتب الزراعي في محافظة ريف دمشق الجرة والمؤسسات التي تهتم وتقدم منحا زراعية «لإجراء دراسة لاحتياجات الغوطة من كل مادة وتقدير المساحات التي يجب أن تُزرع من كل صنف والتنسيق مع الفلاحين حتى يتم تنويع المنتجات، ولا يحصل تفاوت كبير في إنتاج أنواع على حساب أخرى».

بها، إضافة إلى أن التربة في الغوطة لم تعد صالحة لزراعة البطاطا، بسبب استهلاك المساحات المزروعة لسنوات، ما أدى إلى تعب التربة وتفتتها، وقد تمت زراعة بذور البطاطا العام الماضي إلا أنها لم تثبت».

### أسعار مرتفعة ودعوات لتنويع المزروعات

من جهته أوضح عضو لجنة سوق الهال في القطاع الأوسط أبو محمد عيسى أن الأسعار

كما أن عدم التنسيق وتحديد الاحتياجات سيؤدي إلى كساد في بعض المنتجات وخسارة الفلاحين، مقابل ارتفاع في أسعار أنواع أخرى وعدم قدرة المواطنين على شرائها.

### المحروقات عائق كبير والزراعات المنزلية ليست الحل

ارتفعت أسعار المحروقات في الغوطة الشرقية بشكل كبير، ووصل سعر ليتر المازوت لـ (200 ليرة) وسعر البنزين لـ (300 ليرة). هذا الارتفاع سيؤثر بشكل مباشر في أسعار المنتجات، وقال المزارع أبو محمد ربحان من بلدة الإفرنج: «إنه لن يزرع هذا الموسم إلا ما يكفيه وعائلته فقط، فأسعار الوقود مرتفعة جداً وسترتفع أكثر مع موسم الحصاد والسري، لذلك فلن يُخاطر ويزرع مساحات كبيرة خشية الخسارة، مضافاً أن عدم وجود الأسمدة والمبيدات الحشرية والبذار المحسنة، سيؤدي إلى هدر الطاقات وتدني الإنتاج كما ونوعاً».

وفي الحصار، لجأ السكان للزراعة أمام منازلهم أو على أسطح منازلهم، وبالرغم من أنها تغطي جزءاً ولو بسيطاً من احتياجات العائلات، إلا أن قسماً كبيراً من العائلات لا يمتلك أية مساحة لزراعتها كما أن سقائتها أمر متعب جداً ومكلف بسبب غلاء الوقود.

## فيلم «الحدود» يتجسد واقعاً: الجزائر «شرق ستان» والمغرب «غرب ستان» وستون لاجئاً بدور «عبد الودود»

سوريتنا برس



من صور بثتها وسائل إعلام مغربية للاجئين السوريين على الحدود مع الجزائر

في تجسيد واقعي وحقيقي للفيلم السوري المشهور «الحدود»، أرغمت السلطات الجزائرية عشرات اللاجئين السوريين على مغادرة ترابها في ظروف مزرية، وقد وصل عدد من اللاجئين إلى مدينة فجيح على الحدود المغربية الشرقية، حيث قام الأهالي من سكان المدينة والسلطات المحلية بتقديم المساعدات لهم.

ونقلت مصادر إعلامية مغربية عن قيام شاحنات تعود للجيش الجزائري بإحضار اللاجئين إلى منطقة «تاغلا» حيث تركتهم هناك بالقرب من الحدود المغربية. وأن من بين اللاجئين أطفال ونساء وشيوخ. كما كشفت المصادر، نقلاً عن بعض اللاجئين، أن هناك أعداداً أخرى محاصرة قرب الحدود بدون أية مساعدة من السلطات الجزائرية، والتي تكتفي بنقلهم إلى الحدود المغربية وتركهم لمصيرهم.

بينما ينشر المنتدى العربي للدفاع والتسليح صوراً قال أنها للاجئين سوريين أثناء محاولتهم دخول مدينة فجيح المغربية. وانتقد حسن العمري الناشط في شبكة «هاتف الإنقاذ» العاملة في مجال الهجرة، ببطء تدخل السلطات في إيجاد حل سريع لإيواء هؤلاء من حر الشمس، حيث تجاوزت درجات الحرارة في المنطقة 36 درجة مئوية. وقال العمري «إن المفوضية العليا للاجئين والمجلس الوطني لحقوق الإنسان بالرباط على علم بالحادثة، ولم يتحركوا إلى الآن، رغم أن اتفاقية جنيف 1951 تنص على توفير حماية خاصة لهؤلاء، لا سيما أن من بينهم أطفالاً وقاصرين».

كما قال أحد الناشطين من أهالي المنطقة في اتصال هاتفي مع «مهاجر نيوز»: «إن السكان قدموا لهؤلاء اللاجئين كل ما يحتاجونه من مساعدة، وهناك حالة من التعاطف تسود المنطقة تجاههم، حيث نقلوا لهم الطعام والماء، لكنهم يعانون من حالة نفسية صعبة».

وبورها قالت شبكة «أندلس برس» المغربية، يوم الجمعة «إن هناك حوالي 1600 سوري جاؤوا من الجزائر، يحاولون الدخول للمغرب، عبر الحدود المغربية الجزائرية، وأوضحت الشبكة أن السلطات المغربية تمنعهم من الدخول وأن الدرك الملكي والعناصر الأمنية، قاموا بإرجاع أكثر من 60 لاجئاً سورياً إلى الشريط الحدودي مع الجزائر على مشارف مدينة «فجيح» بعدما كانوا قد تسللوا عبر الحدود الجزائرية

### المغرب ممنوع الدخول.. الجزائر ممنوع الرجوع

بذورها قالت شبكة «أندلس برس» المغربية، يوم الجمعة «إن هناك حوالي 1600 سوري جاؤوا من الجزائر، يحاولون الدخول للمغرب، عبر الحدود المغربية الجزائرية، وأوضحت الشبكة أن السلطات المغربية تمنعهم من الدخول وأن الدرك الملكي والعناصر الأمنية، قاموا بإرجاع أكثر من 60 لاجئاً سورياً إلى الشريط الحدودي مع الجزائر على مشارف مدينة «فجيح» بعدما كانوا قد تسللوا عبر الحدود الجزائرية

والإتجار بالمخدرات، فضلاً عن التجنيد في المنظمات الإرهابية حسب ما أبلغت عنه السفارة السورية. وأفادت المصادر ذاتها، أن الأجهزة الأمنية بدأت تحصى عدد اللاجئين السوريين في الجزائر بشكل دقيق. ويقارب عدد اللاجئين السوريين المقيمين في دولة الجزائر الـ 40 ألفاً بحسب الإحصاءات الرسمية الجزائرية.

وكانت سفارة النظام، قد حذرت السلطات الجزائرية مطلع هذا الشهر من وجود سوريين متورطين بأنشطة إرهابية وإجرامية على الأراضي الجزائرية. وعلم موقع «أصداء المغرب العربي» من مصادر أمنية، بأن الأمن الجزائري استنفر قواته للقيام بحملات تفتيش في أحياء يقطنها لاجئون سوريون لمعرفة هوياتهم، لا سيما بعد تسرب أخبار مفادها تورط البعض في أنشطة إجرامية، كاستغلال النساء والفتيات السوريات،

### دور مشبوه لسفارة النظام في تشويه صورة اللاجئين السوريين

وكانت سفارة النظام، قد حذرت السلطات الجزائرية مطلع هذا الشهر من وجود سوريين متورطين بأنشطة إرهابية وإجرامية على الأراضي الجزائرية. وعلم موقع «أصداء المغرب العربي» من مصادر أمنية، بأن الأمن الجزائري استنفر قواته للقيام بحملات تفتيش في أحياء يقطنها لاجئون سوريون لمعرفة هوياتهم، لا سيما بعد تسرب أخبار مفادها تورط البعض في أنشطة إجرامية، كاستغلال النساء والفتيات السوريات،

### السوريون ضحية العلاقات السيئة بين البلدين

ليست هذه المرة الأولى التي تتوتر فيها العلاقات بين البلدين بسبب اللاجئين

## بضوء سياسي أخضر:

## لبنان يضيق على اللاجئين في أراضيه بأرزاقهم ومعيشتهم

سوريتنا برس

ارتفعت حالة التوتر في أوساط اللاجئين السوريين في لبنان إثر قيام بلدية زحلة بإغلاق عشرات المحلات التجارية العائدة للسوريين، وإغلاق أخرى تابعة لمواطنين لبنانيين بتهمة تشغيل اللاجئين السوريين، كما أفصحت عدة بلديات لبنانية أخرى عن نيّتها إغلاق محلات السوريين ومنعهم من مزاوله معظم المهن. وانضمت للأسبوع الماضي بلديات «كفرمران» في النبطية و«البدواي» في طرابلس إلى مجموعة البلديات التي تقيد عمل السوريين بمهن محددة.

وزادات حدة القيود التي تفرضها البلديات اللبنانية على اللاجئين السوريين بعد أن حذر سعد الحريري من انهيار الوضع في لبنان نتيجة أزمة اللاجئين السوريين، حيث وصف الوضع «بالقنبلة الموقوتة». وهو ما يدل على تغيير في سياسة تيار المستقبل اتجاه اللاجئين السوريين بعد أن كان أبرز المدافعين عن حقوق اللاجئين السوريين في لبنان.

### مطالب شعبية بإغلاق محلات السوريين

وشوهت العديد من اللافتات الطرقية في قلب العاصمة اللبنانية بيروت وعدة مدن أخرى تحمل عبارات من قبيل «أخي السوري.. الأمم المتحدة بتساعدك نحننا مين بيساعدنا؟»، وذلك لتحرض الشارع اللبناني ضد عمل اللاجئين السوريين، وتحملهم مسؤولية الوضع الاقتصادي السيئ الذي تعيشه لبنان.

وتطوّر هذا الاستياء ليتحوّل إلى ما يشبه حملات في عدد من المناطق تنادي بمنع السوريين من العمل وافتتاح محلات تجارية. حيث شهدت بعلبك اعتصاماً أمام السراي لأصحاب المحال والمصالح وعمال المهن في بعلبك، تحت شعار: «نطالب بإقفال المحال والمصالح السورية على أنواعها في محافظة بعلبك الهرمل، ووضع حد للعمالة السورية التي تزيد من معدلات البطالة في

وزادات حدة القيود التي تفرضها البلديات اللبنانية على اللاجئين السوريين بعد أن حذر سعد الحريري من انهيار الوضع في لبنان نتيجة أزمة اللاجئين السوريين، حيث وصف الوضع «بالقنبلة الموقوتة». وهو ما يدل على تغيير في سياسة تيار المستقبل اتجاه اللاجئين السوريين بعد أن كان أبرز المدافعين عن حقوق اللاجئين السوريين في لبنان.

بذوره حسم النائب «ألان عون» عن كتل «التغيير والإصلاح»، الخميس الماضي الجدل الدائر حول إمكانية توفير الدولة اللبنانية فرص عمل للاجئين السوريين. وقال «عون» إن فتح الأسواق اللبنانية أمام السوريين ليس سهلاً وبسيطاً، والسوريون لا يعملون في لبنان للمساهمة بالنمو الاقتصادي والأموال تذهب إلى خارج لبنان»، إلا أن البنك الدولي يرى أن السوريين يعملون في لبنان وفق وضمن النظام اللبناني.

كما كشفت دراسة أعدتها الأمم المتحدة أن 70% من اللاجئين السوريين في لبنان يعيشون تحت خط الفقر، وأن اللاجئين ما زالوا تحت تأثير ما سمّتها الصدمات الخارجية، ويعتمدون بصورة رئيسية على المساعدات الإنسانية.

### حقوق مسلوقة

يمنع القانون اللبناني السوريون من مزاوله معظم الأعمال والمهن خاصة بعد قرار وزير العمل اللبناني سجعان قزي الذي منع السوريين من مزاوله جميع المهن باستثناء مهن الزراعة والنظافة والبناء، ما قاد السوريين إلى العمل خلسة بأبخس الأثمان ودون أية ضمانات أو تأمين كما جعلهم القرار عرضة لعمليات الإبتزاز والاستغلال من قبل أصحاب العمل.

وكتيجة طبيعية لغياب قوانين تحفظ حقوق العمالة السورية، شهد طريق الشويفات باتجاه بلدة خلد، اعتصام ما يقارب 50 عاملاً سورياً في لبنان يوم الجمعة الماضي، اعتراضاً على عدم دفع رواتبهم منذ شهرين، حسب ما ذكرت تنسيقية اللاجئين السوريين في لبنان.

كما يعاني اللاجئون السوريون، من المعاملة العنصرية أثناء العمل وانخفاض الأجر «اليومية»، بسبب حاجتهم للعمل، في ظل الظروف التي يعيشونها، وعدم تأمين المنظمات الدولية الدعم والحماية لهم. ومع غياب أي حلول في تلوح الأفق سواء على الصعيد العسكري أو على الصعيد السياسي، تبقى عودة اللاجئين حلاً بعيد المنال حالياً، مما يعني لهم المزيد من المصاعب في ظل أجواء يتصاعد فيها الخطاب الرفض لوجودهم، بغض النظر عن الأسباب والذرائع.



لافتات تعرض على العمال السوريين في أحد شوارع طرابلس | الإنترنت

إلى أن «النظام اللبناني وأجهزته الأمنية مقربون من النظام السوري الحاكم».

صفوف العمال اللبنانيين». بحسب الوكالة الوطنية للإعلام.

### 70% تحت خط الفقر

وتقدّر أعداد العمالة السورية في لبنان بـ 7000 عامل، بحسب أرقام الحاصلين على إجازات عمل، فيما الأعداد الحقيقية تصل إلى 700 ألف عامل يعملون بشتى أنواع المهن، وتتركز في البناء والنظافة والمطاعم، في ظل مبالغ مالية زهيدة مقارنة بالخدمات التي يقومون بها. ويعتبر لبنان من أكبر البلدان العربية الذين استقبلوا اللاجئين السوريين، حيث بلغت أعدادهم أكثر من مليون و500 ألف لاجئ، بحسب تقارير أممية، يعيش معظمهم في ظروف اقتصادية صعبة. وكانت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان أعلنت أن عدد النازحين المسجلين لديها ارتفع إلى مليون و17 ألفاً و433 لاجئاً، فرّوا من الحرب الدائرة منذ أكثر من 5 سنوات في بلادهم.

### 20 مليار دولار ودائع السوريين في المصارف اللبنانية

أظهرت تقديرات مصرفية سورية بحسب موقع Syria Steps «المقرب من حكومة النظام بأن حجم ودايح السوريين في المصارف اللبنانية يبلغ نحو 20 مليار دولار، في حين أن تصريحات الحكومة اللبنانية تقول بأن حجم الودائع السورية في مصارفها يتراوح بين 8 و30 مليار دولار. وكشف المنتدى السوري الاقتصادي في معرض تعليقه على هذا النبأ: «إن معظم هذه الأموال جاءت إلى لبنان بعد اندلاع الصراع في سوريا عام 2011 بطرق غير مشروعة، فلم يتم تحويلها بشكل قانوني من المصارف السورية إلى المصارف اللبنانية، بل تم تهريبها سرا وإيداعها في المصارف اللبنانية على شكل ودائع»، مشيراً



# المستوصفات غازي عنتاب التركية ترفض استقبال الأطفال السوريين لتلقيحهم ومساعد لإيجاد حلول بديلة

سوريتنا برس

رفضت مستوصفات تركية في مدينة غازي عنتاب التركية، استقبال اللاجئين السوريين لتلقيح أطفالهم ضمنها، وطلبت منهم تلك المستوصفات التوجه إلى مركز طبي في منطقة BARAK MAHALLESİ، والذي افتتحته وزارة الصحة التركية في عنتاب بهدف تدريب مجموعات من الأطباء السوريين.

إلا أن كثيراً من اللاجئين السوريين اشتكوا من كون هذا المركز، بعيد نسبياً عن أماكن تجمعاتهم في عنتاب، رغم أن هذا المركز يضم متدربين سوريين يقومون باستقبال الأطفال السوريين وتلقيحهم، كما أنه من المقرر افتتاح ثمانية مراكز طبية في عنتاب لتلقيح الأطفال السوريين.

## مبادرات فردية لمساعدة السوريين

وتعتبر الدورات المقدّمة خاصة بالنظام الصحي التركي وليست دورات في الطب، لأن المتدربين هم أساساً مؤهلون وقد

وفي ظل هذا الواقع بادر بعض السوريين في غازي عنتاب منذ عدة سنوات، إلى تقديم حلول لباقي السوريين، حيث نشر بعض السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي، معلومات عن مركز آخر للسوريين لتلقيح أطفالهم وهو مركز صحي تابع لمنظمة أطباء عبر القارات في منطقة غازي مختار باشا قرب مشفى الميديكال، وهي منطقة تعتبر أقرب بكثير من موقع المركز السابق بالنسبة لآماكن تجمعات السوريين.

وقال وليد حاج خلف أحد اللاجئين السوريين في غازي عنتاب لـ سوريتنا: «إنه واجه صعوبة كبيرة في البداية في اصطحاب ابنه إلى المركز الطبي الذي تم إرسالهم إليه، لبعيد المسافة، ولكنه بالصدفة شاهد منشوراً على إحدى مجموعات السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي يتحدث عن وجود مركز قريب للتلقيح، وقد استهدفت كثيراً من ذلك ووفرت جهداً ووقتاً طويلاً».

## برنامج لتدريب الأطباء السوريين في تركيا

وفي سياق متصل أوضح الطبيب محمود أبو صالح وهو أحد الأطباء الذين تلقوا تدريباً في ولاية غازي عنتاب أن وزارة

اجتازوا فحص المقابلة في المرحلة الأولى من البرنامج من قبل الوزارة.

وأضاف أبو صالح «الأطباء بعد اجتيازهم المراحل الثلاث يصبحون مؤهلين من قبل الوزارة للحصول على إذن عمل يخولهم العمل داخل المراكز الطبية في الولايات التركية».

وجاءت فكرة افتتاح المراكز استجابة لطلبات قدمها عدد من الأطباء السوريين لوزارة الصحة التركية في عام 2014، بغية افتتاح مستوصفات خاصة بالسوريين والعرب تخدم السوريين أكثر وتكسر حاجز اللغة التي تعتبر مشكلة بالنسبة لكثير من السوريين المقيمين في تركيا، ويتم من خلالها الاستفادة من خبرات الكوادر الطبية السورية وتوظيفها.

## تسهيلات للأطباء السوريين

وفي المقابل أصدرت الحكومة التركية تعديلات جديدة على القوانين والقواعد الخاصة بعمل الأطباء السوريين في القطاع الصحي التركي، وفق ما جاء في الصحف الرسمية التركية مطلع الشهر الحالي.

والتعديل شمل بندين مهمين من القرار الخاص بعمل السوريين في القطاع الصحي الصادر بتاريخ 22 / 2 / 2012، حيث تم إعفاء الأطباء السوريين من شرط تعديل الشهادة الجامعية أو شهادة الاختصاص، والإعفاء من شرط الحصول على وثيقة صادرة من وزارة الصحة التركية، ما يعني عدم وجود مانع قانوني من ممارسة الطبيب لهنة الطب. كما حدد التعديل في المادة المؤقتة أماكن

العمل للأطباء السوريين في مراكز الإيواء التي أنشأتها مديرية الكوارث والطوارئ «أفاد» داخل تركيا، وفي مراكز صحة المهاجرين التي أنشأتها وزارة الصحة بالتنسيق مع «أفاد» في بعض الولايات جنوب تركيا، على أن يتم تعميم التجربة على كل الولايات.

وأوضح عضو تجمع المحامين السوريين الأحرار في تركيا المحامي حسام السرحان أن التعديلات الجديدة «تمنح تسهيلات للأطباء السوريين في تركيا بالعمل ضمن المراكز الصحية السورية التي تشرف عليها منظمة الصحة العالمية؛ أي: إن الطبيب السوري يمكنه العمل في حال تمت الموافقة على طلبه ضمن مركز صحي سوري، ولا يحق له العمل ضمن المشافي والمستوصفات الحكومية التركية سواء كان يتقن اللغة التركية أم لا يتقنها».

## ولاية مرسين تقرر ترحيل نحو ألف لاجئ سوري بعد مشاجرة مع أتراك

كما كسر مجموعة من اللاجئين السوريين شبابيك سيارة مركونة، تعود إلى أحد المواطنين الأتراك، وسمعت أصوات تبادل إطلاق النار أيضاً، وفق ما ذكرت الصحيفة.

وفشل القائم مقام ومدير أمن المنطقة في تهدئة الوضع وإقناع المواطنين الأتراك بالعدول عن هجومهم على المخيم، وأعلن ضرورة إخلاء المنطقة، بهدف عدم وصول الأمور إلى «أبعاد غير مرغوبة».

وأحاطت عناصر الشرطة مخيم اللاجئين السوريين بحواجز إسمنتية بهدف حمايتهم، كما تمكنت من إقناع مجموعة من الأتراك بالمغادرة بعد مناقشة طويلة، في حين أصر باقي سكان الحي على البقاء.

وجراء ذلك قررت ولاية مرسين ترحيل السوريين إلى مكان آخر، وتعاونت بلدية «أك نديز» لإرسال حافلات لنقلهم.

قررت ولاية مرسين ترحيل نحو 1000 لاجئ سوري في مخيم منطقة «أك نديز» إلى مكان آخر بهدف حمايتهم، بعد نشوب مشاجرة بين مجموعة منهم ومواطنين أتراك، وفق ما ذكر موقع صحيفة «بوستا».

ونشبت مشادة بين مجموعة مزارعين سوريين يعيشون في المخيم القريب من منطقة «أك نديز»، وسكان حي «أصنالي أغلو»، بسبب مسألة تحصيل أموال، متحوّلة إلى مشاجرة بالعصي والحجارة الأسبوع الماضي، وفق ما ذكرت صحيفة «حرييت» التركية.

وأوضحت الصحيفة أن المشاجرة توسعت لاحقاً واشترك فيها بقية السوريين في المنطقة مع مزيد من الأتراك، ما اضطر عناصر من الأمن وقوات مكافحة الشغب إلى التدخل، مستخدمين سيارات مدرعة ورشاشات مياه غازية لتفريق المتشاجرين.



مشفى أرسلان الحكومي في مدينة غازي عنتاب التركية | سوريتنا

## «رايتس ووتش» تتهم التحالف بقتل مدنيين بعد قصفه مسجد الجينة بريف حلب قبل شهر

سوريتنا برس

وذكر التقرير أنّ القصف تسبب بحفرتين كبيرتين؛ الأولى نتيجة صاروخ استهدف المسجد ما دفع المصلين إلى الهروب إلى الخارج، حيث استهدفهم الصاروخ الثاني وتسبب بعشرات القتلى وحفرة كبيرة أخرى.

## لا أدلة على وجود عناصر للقاعدة في مكان الاستهداف

وشدد التقرير على أن «هيومن رايتس ووتش» لم تجد أدلة تدعم الادعاء أن أعضاء تنظيم «القاعدة» أو أي جماعة مسلحة أخرى، ولم يكن هناك سوى مدنيين أثناء الصلاة.

واستندت المنظمة الحقوقية إلى شهادات من رجال «الدفاع المدني السوري» الذين كانوا أثناء القصف، و«المرصد السوري لحقوق الإنسان»، حيث أكدت المنظمة أن تحليل الصور ومقاطع الفيديو التي حصلت عليها، أثبت أن المكان الذي تعرّض للهجوم هو مسجد، وذلك عبر إعادة تشكيل أبعاد المكان بشكل افتراضي.

وكانت السلطات العسكرية الأمريكية اعترفت بالغارة على مسجد بلدة الجينة قائلة: «إنها استهدفت اجتماعاً لعناصر القاعدة».

## مطالب بالكشف عن النتائج التفصيلية للتحقيقات

وفي السياق ذاته قال نائب مدير برنامج الطوارئ في هيومن رايتس ووتش أولي سولفانغ: «إن الولايات المتحدة أساءت فهم عدة أمور بشكل فادح في هذا الهجوم فدفع عشرات المدنيين الثمن، وعلى السلطات الأمريكية أن تعترف بالأخطاء التي حدثت، والقيام بما يتوجب فعله قبل شنّها للغارات، وضمان عدم تكرار ذلك».

وكانت الولايات المتحدة روجت بعيد المجزرة أنها استحققت في مقتل مدنيين في الهجوم، وإن كان المبنى المقصوف جزءاً من مسجد، في حين طالبت «هيومن رايتس» الحكومة الأمريكية بالإعلان عن النتائج التفصيلية للتحقيقات، وتقديم التعويض المناسب للضحايا المدنيين أو أسرهم، ومحاسبة المسؤولين عن الهجوم.

## بغرض التجنيد الإجباري.. النظام يشن حملات اعتقال بحق فلسطينيين سوريا في مناطق سيطرته

سوريتنا برس

وباعتقل النظام السوري في أفرعه الأمنية نحو 1187 فلسطينياً بينهم 87 امرأة، أغلبهم مصيرهم مجهول حتى الآن، حيث يرفض النظام الإفصاح عن أماكن اعتقالهم وحالتهم الصحية.

وكانت مجموعة العمل من أجل فلسطين نشرت إحصائية قالت فيها: «إن عدد الضحايا الفلسطينيين الموثقين منذ بدء الحرب في سوريا حتى الآن وصل إلى 3483، بينهم 455 امرأة، كما أن النظام لا يزال يحاصر مخيم اليرموك منذ أربع سنوات ونصف تقريباً، بينما يمنع أهالي مخيم حندرات من العودة إلى منازلهم».

نفذت قوات النظام الأسبوع الماضي حملة اعتقال عشوائية واسعة في مناطق متفرقة في سوريا تخضع لسيطرته، بغية تجنيد الشباب إجبارياً لصالحها، وزجهم في المعارك ضد فصائل العسكرية.

وأكدت مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية والمهمة بمتابعة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، أن الحملة استهدفت شباباً فلسطينيين من خلال مراهمة المنازل ونشر الحواجز التابعة للأفرع الأمنية، حيث تم احتجاز عدد من الشباب وقتاً اعتقلت في درعا، وما يزال مصيرها مجهولاً حتى الآن.

## احموا أطفالكم من الاعتداء الجنسي

### اللمس:

حتى الأطفال الصغار قادرون على تمييز اللمس العادي من اللمس المشبوه، غير البريء، لذلك أشرحوا لهم أنه ليس من حق أحد أن يلمسك في أماكن جسدك أيا كانت، وبطرق تشعرهم بالانزعاج والخوف.

### الثقة بالنفس:

شجعوا أولادكم وبناتكم على الثقة بأنفسهم وبمشاعرهم، تكلموا على الشعور بالأمان والشعور بعدم الأمان، وقوموا بالتمارين على ما يمكنهم فعله عندما يشعرون بعدم الأمان. من هذه التمرينات التدريب على أن يغادروا المكان، عندما يرون أن الجو مريب، كأن يقولون: إن عليهم العودة إلى البيت الآن.

### تحدثوا مع الأبناء عن أجسادهم:

يجب أن نقوم بتشجيع الطفل أو الطفلة على الاهتمام بأجسادهم، لأن التحدث عن الموضوعات الجنسية تخرج عددا كبيرا من الأهل، ولكن بإمكان المعلمة التحدث في هذه الأمور، لذا اطلبوا من المدرسة أن يشرحوا للأولاد هذه الموضوعات الحرجة بطريقة علمية، أو يمكنكم قراءة كتاب يفيد في هذا الموضوع، للتعرف على طريقة الحديث مع الأبناء ببساطة وأسلوب علمي، والفاظ مهذبة، لا تسبب الحرج للطرفين، وأعطوا للأبناء والبنات الكثير من الوقت للإنصات لهم، وعندئذ سيكون من الأسهل على الأبناء أن يخبروكم عن مخاوفهم وقلقهم.

### لا لكتمان الأسرار:

غالباً ما يطلب المتحرشون من الولد أو الفتاة أن يخبئوا ما حدث عن الأهل وأن يبقوا الأمر سرا، ويجب أن تكون البنات سر أمها، والولد سر أبيه. هنا سيكون دوركم أن تعلموهم ما الفرق بين الأسرار الآمنة والأسرار غير الآمنة، علموهم أن السر الوحيد الذي يمكن كتمه هو أن نحفظ السر حين نريد أن نفاجئ أحداً نحبه بتقديم هدية أو مفاجأة بشيء ما.

### سوريتنا برس

مشكلة التحرش الجنسي واغتصاب الأطفال تنتشر في كل المجتمعات، وهي من أصعب التجارب التي قد يمر بها أي طفل أو طفلة، فلذلك يجب أن يكون لدى الوالدين الشجاعة لإرشاد أبنائهم التحدث عن هذا الأمر. فالمعتدي يمكن أن يكون في جميع مجالات الحياة، من جميع الأعمار، والطبقات والمهن، قد يكون أحد أفراد العائلة، صديق أو شخص ما ممن يعتبرون لدى الأهل مصدر ثقة، لذلك على الوالدين العمل على حماية طفلهم وذلك بتباعد الطرق التالية:

### الحديث والاستماع الجيد للطفل:

يجب التحدث مع أطفالنا بهدوء، وأن نعلمهم أن بإمكانهم أن يرفضوا القيام بأي شيء مع الكبار يشعرون أنه خطأ أو يشعرون أنه يخيفهم، شجعوهم على أن يخبروكم بأي شيء مزعج يريده منهم الكبار أو الأولاد للقيام به، أصغوا دائما بانتباه إلى مخاوف أولادكم.

### تحدثوا معهم عن التحرش:

تحدثوا مع الأبناء والبنات كيف يحمون أنفسهم من التحرش الجنسي، مثلما تتكلمون معهم على سبل الوقاية من مخاطر الإنترنت، والطرق، ومخاطر الماء والنار، تكلموا معهم أيضا عن أصدقاء السوء، وعن هذا الموضوع.

### لا تكونوا مطمئنين دائما للأقارب أو الراشدين:

صحيح أن احترام الكبار واجب، لذلك يصعب على الأولاد أن يقولوا (لا) للكبار بدون أن يشعروا أنهم غير مهذبين. هنا يجب أن نحذر أولادنا وبناتنا الصغار، بأن الكبار أو المراهقين من الأقارب، وأحيانا يرتكبون أخطاء، وعلى الأبناء أن يخبرونا بذلك إن حدث شيء كهذا معهم.

## هل تعرف حمى البحر الأبيض المتوسط؟

### سوريتنا برس

حمى البحر الأبيض المتوسط أو ما يسمى التهاب الأغشية المصلية الدوري، اضطراب يحدث في جين وراثي مجهول الأسباب، وفي الغالب يصيب سكان دول ومناطق حوض البحر الأبيض المتوسط، خاصة الأرمن والعرب، ويعد هذا المرض من أكثر أنواع الحمى شهرة، وسمي بهذا الاسم لأنه مرض وراثي شائع الانتشار في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، وتتسم هذه الحمى بنوبات متكررة من ارتفاع درجة حرارة الجسم، مع حدوث الألم في البطن أو في الصدر، وفي بعض الحالات الأخرى يكون الألم في المفاصل مع تورمها.

- ارتفاع في درجة حرارة الجسم.  
- آلام بالصدر والبطن والعضلات، وتورم ببعض المفاصل.  
- نوبات من الإسهال بعد الإمساك.  
- طفح جلدي أحمر على الساقين، وخاصة تحت الركبة، آلام وتورم بكيس الصفن.

### علاج مدى الحياة

لا يتوفر علاج حقيقي لحمى البحر الأبيض المتوسط، ولكن يتم استخدام بعض العقاقير للسيطرة على أعراض هذا المرض، وأبرز هذه العقاقير الكولشيسين، ويؤخذ على شكل أقراص، حيث يقلل من

من أهم أسباب انتشار هذه الحمى هو الطفرة الجينية، والتي تنتقل من الآباء إلى الأبناء فتسبب في مشكلات عدة في تنظيم الالتهابات الوارد حدوثها في الجسم، حيث تحدث هذه الطفرة الجينية في جين يسمى MEFV، وترتبط العديد من الطفرات المختلفة في هذا الجين بحمى البحر الأبيض المتوسط، وقد يسبب بعض هذه الطفرات حالات مرضية شديدة جدا، في حين أن البعض الآخر قد يؤدي إلى حالات خفيفة والأهم من ذلك أنه يجب توريث الجين المتحور من كلا الوالدين من أجل الحصول على حالة مرضية شديدة. ومن أهم هذه العلامات والأعراض:



## كيف تتعامل مع الطفل العنيد؟

### سوريتنا برس

لا تخلو أسرة بلا شك من وجود طفل عنيد يصعب التعامل معه، مما يحدّ صفو هذه الأسرة ويسبب لها المشاكل، وقد يكون هذا العناد مرحلة مؤقتة، أو صفة ثابتة تصبح بمرور الوقت شخصية للطفل، حيث تظهر أعراض العناد غالباً أمام الأقارب ومع معلميه بالمدرسة، ويحدث العناد نتيجة تصادم بين رغبات الطفل وأوامر الكبار ونواهيهم، فلا ينفذ الطفل أوامر الكبار، ويصر على تصرفاته، ومن هنا تنشأ مشكلة العناد لديه.

الطفل على شيء معين، دون الاكتراث للعواقب أو الظروف، كإصراره إلى الخروج للعب بينما المطر منهزم، أو رغبته في الاستمرار في مشاهدة التلفاز رغم محاولة والدته إقناعه لضرورة التوجه إلى النوم. العناد مع النفس: قد يلجأ الطفل أحياناً إلى معاندة نفسه كما يعانده الآخرين، فمثلاً قد يكون الطفل جائعاً لكنه يعذب نفسه ويرفض تناول الطعام حتى لو أصرت والدته، فهو يشعر أنه يعذب نفسه بالتصور جوعاً.

العناد كاضطراب سلوكي: قد يعتاد الطفل العناد رغبة في المشاكسة ومعارضة الآخرين، فيصبح هنا العناد نمطاً سلوكياً.

### أساليب وطرق للتعامل مع الطفل العنيد

• ركزي في ردودك الكلامية لطفلك، واستبعدي منها كلمة (لا)، فإذا كنت

تقول آية فريد إخصائية نفسية وتعديل سلوك «إن الطفل مع نهاية مرحلة الرضاعة يتحول من كائن يعتمد اعتماداً كلياً على الأم إلى كائن اجتماعي بدأ يستقل بذاته ويتعرف على العالم المحيط به، ومع بداية العام من عمر الطفل يبدأ ظهور الذات وتبدأ الأنا في التبلور بشكل أكبر حتى يعرف الصغير أنه شخص له ذاته وكيانه المستقل، فبيداً يرفض أوامر الكبار، وخصوصاً الأم بحكم التصاقها الدائم بالطفل».

### أشكال العناد

عناد التصميم والإرادة: ويظهر هذا الشكل من العناد عند يحاول الطفل تكرار محاولة معينة كإصلاح لعبة مثلاً، فإذا ما فشل فإنه يسارع إلى إعادة المحاولة. وهنا يجب دعمه وتشجيعه. العناد المفتقد للوعي: ويكون بإصرار



تكررين من كلمة (لا) لطفلك فسوف يتعلمها منك، ويبدأ بتكرارها لا شعورياً. عندما تطلبين من طفلك طلباً ويرفض، اسأليه عن سبب رفضه، فغالباً سيكون رده أنه مشغول! تماماً كما تفعلين معه، فهو يرى أن من حقه أن يرفض طلبك أو أن يؤجله كما يفعل الكبار، فعليك أعطاءه فرصة للنمو الإيجابي وتعزيز ثقته في نفسه.

• تجنب صيغة الأمر من جانب الوالدين على سبيل المثال، فبدلاً أن تقولي له: اذهب إلى فراشك فقد حان وقت النوم، اسأليه متى ستنام؟

• تجنب التدليل الزائد أو القسوة الزائدة للطفل: فكلهما ينتجان طفلاً عنيداً يصعب التعامل معه.

• تجنب استخدام العنف والقسوة مع طفلك العنيد؛ فهذا لا يحل من المشكلة بل يزيدها سوء.

• استخدام أسلوب المدح لطفلك عندما يكون مطيعاً، وابتعدي عن وصفه بالعنيد أمام الآخرين أو مقارنته بغيره، لأن هذا قد يسبب له الحرج مما يجعله يتمسك بالعناد بشكل أكبر.

• إذا استمر عناد طفلك وتحول إلى اضطراب سلوكي فعليك استشارة مختص نفسي لتقويم هذا السلوك؛ فالعناد قد يؤثر سلباً في شخصية الطفل ويقوده إلى سوء التكيف مع البيئة المحيطة به.

## مشروع في مخيم «عائدون» بريف إدلب لدعم النازحين ومساعدتهم على كسب لقمة عيشهم



مستفيدين من المشروع أثناء التدريب على استعادة مهنتهم وأعمالهم داخل مخيم عائدون | سوريا

### سوق تجاري لتخديم المخيم

كما تضمن المشروع افتتاح سوق تجاري قريب من المخيم يضم 25 محلاً، وهو عبارة عن كرفانات مسبقة الصنع، وهذه المحال ستضم مهناً لا تحتاج إلى كهرباء عالية، وفي الوقت نفسه يستفيد منها سكان المخيم، وأبرزها محال ألبان وأجبان وملابس وحلاقة، وغيرها من المهن التي لا تحتاج لمولدات كهربائية.

وخدمت المنظمة الكرفانات بطاقة شمسية، ليوضح الدباس «قمنا باختيار الكرفانات المتنقلة تحديداً، لأنه لا أحد يعلم متى يتغير مكان سكان المخيم، لذلك حرصنا على أن يكون متحركاً».

ويضع السوق لبعض المعايير أهمها، ألا يوجد أكثر من مصلحة معينة ضمن السوق، وأن يخدم المخيم بشكل أفضل، كما أن المحلات ستكون بدون أجر لمدة ستة أشهر، ريثما يستطيع أصحابها تأسيس أنفسهم وتأمين رأس مال، وبعدها يمكن لأصحاب تلك المحلات الاتفاق مع المنظمة على أجر محدد.

للتدرب لمدة شهرين وبعدها فتح محال لهم في المخيم حصراً بقيمة ألف دولار، وتم التعاقد مع مدرّبين مختصين لإعطاء الدورات للمتدربين».

كما اختارت المنظمة أربعة أشخاص ليتم تدريبهم على إصلاح الأجهزة الإلكترونية، وخاصة الأجهزة الخليوية، لعدم وجود مثل هذا المهن في المخيم.

حسن وهو مستفيد من المشروع: «كان لدي ورشة لصيانة السيارات في قرية كفر نبودة، لكنني فقدتها بعد قصف الطيران للمنطقة قبل 8 شهور، حيث استطعت جلب بعض ما تبقى من معدات إصلاح السيارات، لتقدم المنظمة لي محلاً مستأجراً ومولدة كهرباء وبعدها من القطع الضرورية لأبدأ العمل من جديد».

كما كان من بين المستفيدين 16 شخصاً من أصحاب مهن الزراعة، حيث وفرت المنظمة لهم قطعة أرض مشتركة وبيوتاً بلاستيكية بقيمة ألفي دولار، كما أصرت المنظمة على عمل دورة تدريبية لهم لمدة شهر كامل، لضمان إنتاج محصول سليم وتعليمهم كيفية التعامل مع البيوت البلاستيكية، بغية مساعدتهم على زراعة الخضروات الشتوية، وتأمين متطلبات سكان المخيم منها.

أما العشرة أشخاص الباقين، فكان ثلاثة منهم من أصحاب مهنة الخياطة الرجالية، وأكد المشرف على المشروع «أنه لا يوجد خياط في المخيم لذلك كانوا بحاجة لهم، كما تم منح فرصة لـ ثلاث نساء لفتح محل كوافير نسائي، وقدمت المنظمة فرصة

«أعطني سنانة وعلمي الصيد خير لي من أن تعطيني سمكة» هكذا بدأ عماد دباس حديثه، وهو المسؤول عن مشروع قدمته منظمة «بنفسج» لمخيم عائدون في سلقين ريف إدلب الشمالي الغربي، تحت عنوان «دعم سبل العيش في مخيمات النزوح»، والذي يستهدف 100 عائلة من أبناء المخيم، لتعليمهم مهناً مختلفة وإعطائهم أدواتها، بغية خلق بيئة اقتصادية للمهجرين والسكان في المخيمات، لمساعدتهم على الاعتماد على أنفسهم وتأمين مصدر عيشهم.

### أمانتي العلي

#### لماذا مخيم عائدون؟

المعايير الواجب توافرها في المستفيدين، والمجلس هو وعائلته مستثنين من الاختيار».

وتضمنت المعايير التي حددتها المنظمة في المستفيدين من المشروع عدة نقاط، وهي: - أن يكون المستفيد من سكان المخيم. - أن يكون من أصحاب المهن وفقد محله في قريته قبل نزوحه. - لا بد أن يكون معيلاً لعائلة، وعمره من 18 وحتى 30 عاماً.

- أن يكون فقير لا يملك المال لفتح مشروع خاص به.

ورفع المجلس المشكل 200 اسم من المخيم، وبعدها اختارت المنظمة 100 شخص، حيث تم إعطاء كل واحد منهم مبلغ ألف دولار يشتري بها معدات، أو إذا كان لديه معدات سابقاً، يتم إكمالها وتأمين مكان له لبدء العمل، إما في القرى المجاورة أو أي مكان يحدده المستفيد.

#### توزيع المهن حسب حاجة المخيم

وكانت الحصة الأكبر لمهن البقالة والحلاقة والحداثة وإصلاح السيارات، حيث تم اختيار 74 شخصاً من أصحاب هذه المهن، وقال

واختارت منظمة «بنفسج» مخيم عائدون دون باقي المخيمات، لعدة أسباب، أولها: وجود إدارة منظمة قادرة على ضبط المخيم الذي يحوي قرابة 10 آلاف شخص، كما يُعتبر المخيم الأكثر فقراً وعوزاً مما دونه من المخيمات رغم إنشائه منذ 2012، ويحوي على عدد كبير من الشباب العاطلين عن العمل.

وأوضح دباس لـ سوريا «تم بدء المشروع بمخيم عائدون بداية العام الحالي، وسيستمر حتى شهر آب القادم، وإذا نجح المشروع، سيتم التوسع إلى باقي المخيمات».

#### تشكيل مجلس محلي لاختيار المستفيدين من المشروع

بعد طرح المشروع قامت لجنة من منظمة «بنفسج» بزيارة المخيم، وتشكيل مجلس محلي بالتشاور مع الإدارة، أطلق عليه «أس ار بي»، وأكد دباس أن هذا المجلس «يضم وجهاء المخيم من أهل العقل ويعرف عنهم الصدق ويثق بهم سكان المخيم، وبعد اختيارهم والتشاور معهم تم إطلاعهم على



## «رسالة إلى معلم» دورية تصدر عن مديرية التربية في ريف دمشق



من جهته رئيس دائرة التعليم الثانوي والمشرف على الدورية عبد الكريم دلوان قال: «إن الدورية انطلقت كمشروع تربوي تعليمي أخلاقي وبالرغم من بساطتها إلا أن أثرها كبير على المعلمين، مضيافاً أن العمل جار لإصدار مجلة شهرية ناطقة باسم المديرية بدلاً من الدورية، لتغطية أكبر عدد ممكن من الموضوعات والدراسات النفسية والتعليمية الجديدة، والتي سيكون لها أثر في تطوير الكوادر ودعمها بكل ما هو جديد».

وأضاف دلوان «إن قلة الكادر هو ما يعيق موضوع تحويل الدورية إلى مجلة، ولكن العمل جار لتجاوز ذلك، وإصدار مجلة خلال الشهر القادم».

وكانت دائرة التعليم الثانوي والشري - قسم الإرشاد، أصدرت العدد الأول من الدورية التوعوية منتصف شباط الماضي، وقد تأخر صدور العدد الثاني إلى نيسان، نظراً لظروف الأمانة السيئة التي تمر بها الغوطة الشرقية، في ظل القصف العنيف الذي تشهده مختلف البلدات.

### سوريتنا برس

صدر العدد الثاني من الدورية التوعوية التي تصدرها مديرية التربية الحرة في ريف دمشق، تحت عنوان «رسالة إلى معلم».

وقال مدير التربية والتعليم في الغوطة الشرقية عدنان سليك لـ سوريا: «إن الدورية تهدف إلى التركيز على رفع السوية الثقافية للمعلمين بالدرجة الأولى، وإيصال رسالة لكل معلم، مفادها أنه الركيزة الأساسية في البناء العلمي التربوي وعلى عاتقه تُلقى أقدس وأهم مهنة، وخاصة في الظروف التي نمر فيها».

وتضم الدورية عدداً من المواضيع والمسائل التربوية والأخلاقية وطرائق التدريس وأساليب الإيضاح، كما تنقل وجهة نظر المديرية في العديد من القضايا الخاصة بالجانب التعليمي، إضافة إلى أنها توزع على المدارس والجمعيات التربوية في الغوطة.

## من الثلجة إلى الشمس: هكذا يمّون السوريون البازلاء والفول

### سوريتنا برس

في مثل هذا الوقت من كل عام تتشغل ربّات البيوت بتحضير مونة الشتاء من الفول والبازلاء، وتحضيرها للاستخدام في فصل الشتاء، لكن الحرب التي يعيشها السوريون جعلت العادات تتغير وتبدل للأسباب كثيرة، منها ما له علاقة بالضائقة الاقتصادية وتدني مستوى الدخل ومنها ما له علاقة بتغير الظروف المعيشية كتغير وسائل التموين والتخزين بسبب انقطاع الكهرباء.



#### المونة باستخدام الملح

كما أنها لا تحتاج إلى الكثير من الغلي للاستواء».

إلا أن اختفاء الكهرباء أدى لاختفاء التجميد لتلجأ أم نبراس إلى البديل الطبيعي، الملح حيث قالت «أقوم بغلي البازلاء والفول لمدة ربع ساعة مع القليل من السكر، بعدها أكون قد حضرت ماء الملح الثقيل، والذي أضيفه فوق البازلاء أو الفول المغلي، وتوضع ضمن العلب (قطر ميز)، وبذلك أحافظ على اللون والطعم».

وحتى تتأكد أم نبراس أن نسبة الملح الذي أضافته إلى الماء لتحضير الملح الثقيل المخصص للمونة مناسبة، قالت: «أضع بيضة في الماء فإذا طفت فهذا يعني أن الماء مناسب، أما إذا غمرت بالماء، فيعني أن الماء بحاجة إلى مزيد من الملح».

#### الشمس الحل الأوفر

إلا أن الملح الأحمر المخصص للمونة ارتفع بدوره ثلاثين ضعفاً، حيث وصل سعر الكيلو لـ 300 ليرة بعد أن كان 10 ليرات، ما دفع بعض ربّات البيوت بالاستغناء عن هذه الطريقة، وتوجهن للتجفيف عبر الشمس.

وعن هذه الطريقة قالت أم مصطفى دونوي من بنش بريف إدلب «تنظف الحبوب كالبازلاء والفول من بقايا الأوساخ والأعشاب أو الحبات الفاسدة، وتوضع في غرفة تدخل لها الشمس دون أن تتعرض للشمس مباشرة، فإذا تعرضت للشمس مباشرة تصفر الحبة ولا تصلح للأكل».

وتضيف أم مصطفى «أنا أجفف الحبوب دون إضافة أي شيء لها، البعض يضيف لها القليل من الملح، لإخراج الماء من الحبة والتسريع من تجفيفها».

وتستغرق طريقة التجفيف عن طريق الشمس أسبوعاً تقريباً، بعدها توضع في كيس أسود بعيد عن الشمس، وحين تريد استخدامها تنقع قبل ليلة وتغلى حتى الاستواء.

أما عن أسعار البازلاء والفول الأخضر، فسعرها مع بداية الموسم حوالي 700 ليرة للكيلو الواحد، لكن بعد بضعة أسابيع ينخفض سعرها إلى 100 - 150 ليرة سورية.

## هذيان من ألمانيا

فتحي منصور

عدّ البلدان، أربعة بلاد على الأقل سيقطع قبل أن يصل إلى ألمانيا، هو من كان من تسعين يوماً في دمشق، في ظلّاتها وعطشها وحصارها، في ألمانيا سيقدر ما إذا كان سيستقر في برلين أم سيتوجه إلى السويد. هنا يبدأ ترف المهاجر، أي البلدان يختار، أيها أفضل لمهاجر ولاجئ ومتعب من السفر؟ السويد حيث الجنسية حتمية، أما ألمانيا حيث الجميع هناك، أم النرويج الخالية منا حتى الآن على الأقل؟

شرب الكثير من الماء المالح، لم تكن هناك عاصفة في بحر إيجه، لكن السائق الذي يقود القارب المطاطي كان جاهلاً جداً بالقيادة، لم يدفع المال للمهرب، بل حصل على مقعد مجاني مقابل مهمة القيادة، صفقة رابحة لأي مهاجر، لكنه قلب القارب الماء وسقط الجميع، فعداوا مسرعين إلى القارب ذي التسعة أمتار، فرح بعضهم بالنجاة المؤقتة، وغضب بعضهم، وعاد السائق غير المحترف إلى قيادة القارب.

حين اقترب من شواطئ الجزيرة اليونانية الأولى، أدرك أن الموت لن يزوره اليوم، وربما أرفه أكثر من اللاجئين الذين وصلوا تلك الليلة إلى اليونان من إزمير واسطنبول التركيّتين، الجميع مضطرب ينتظر الخطوة التالية التي قرؤوا عنها، الصليب الأحمر والجيش اليوناني سيقوم بنقل الجميع إلى العاصمة أثينا، ومنها تبدأ الرحلة البرية نحو بلاد الأحلام.

شاهد معه نساء كباراً في السن ورجلاً عجائز، وأطفالاً لم يصلوا إلى العاشرة، والجميع يحلم ببعض النوم بعد الرحلة الشاقة، لكن لا وقت للراحة أو الاستجمام الآن، ستكون محظوظاً إن وجدت طعاماً، ركب الجميع البارجة الكبيرة ونقلوا باتجاه أثينا الفقيرة، هكذا قيل لهم، هذه بلاد

فقيرة اليوم، أنتم اذهبوا إلى البلاد الغنية في الغرب.

يذكر دمشق لكنه يحبها، لم يعد يشعر بأي ذنب وهو يقول جاهراً، «أنا أكره الشام» بيأسها وفلها ونواخيرها، هو يكره دمشق، لن ولم يتغزل بتلك العاصمة الميتة مهما شاهد وعرف واختبر في أوروبا، ستكون أكثر كرماً معه من تلك العاصمة المتوفاة، لم يشعر يوماً أن دمشق تستحق أن يدافع أي أحد عنها، فلتسقط ألف مرة وكل يوم وكل لحظة، أي عاصمة تلك التي تعصر أبنائها ولا تحييهم.

ثم فكر، كيف يريد أن يعيش في ألمانيا التي

يقولون: إنها تحولت إلى دمشق الثانية، أو سوريا الأخرى، لكن أين يذهب إلى السويد التي أصلاً فيها آلاف من السوريين؟ هل يهرب من سوريا أم السوريين؟ هل يمكن له أن يهرب من شعب كامل هو منهم وهم منه؟ لا يريد أن يحصل على إجابة، سيهرب وينتهي الأمر ويعتزل العرب كلهم في الغرب من أوروبا.

بالتأكيد ألمانيا ليست كما تبدو على الفيسبوك، هي أكثر قسوة وروعة ومرارة من تلك الصور المنمقة والراقية التي ينشرها اللاجئون، سيرمي من عمره ثمانية أعوام كاملة كي يحصل على الجنسية،



لاجئون أثناء العبور إلى شمال أوروبا  
الصيف الماضي |  
AFP

## يوم منع التلفاز في بلدي

رامي شريف

الجمعة الـ 8 من آب 2015، دخل إلى أخي الصغير مهرولاً شاحب الوجه، صارخاً سيمعنون التلفاز، غداً في صلاة الجمعة سيعلنون القرار، على المنابر.

عادت إلى مخيلتي، جلسات الشتاء البارد، ومدفأة المازوت السوداء المدورة، وصوت الكستنة عليها، وأخي الصغير يتكلم إلى التلفاز، مشاهداً برامج الأطفال.

أبحرت في خيالي، معيداً إليه صور «ماريا ديب» وبرنامجهما «ما يطلبه الجمهور»، صغيراً كنت أكره الأخبار على القناة السورية الأولى، فعندما تعلن نشرة

الحادية عشر، ويفتتحها المذيع «السلام عليكم ورحمة الله، من دمشق نوافيكم بنشرة الساعة الحادية عشر والأخيرة»،

نتمتع فرحين أنا وأختي، ظناً منا أنها الحلقة الأخيرة من تلك الأخبار، ولن نجبر على رؤيتها مرة أخرى، كانت والدتي تقارنني بأولئك الأطفال في برنامج «أطفال هواة»، وتقول لي: «أنظر إليهم كيف يفكرون، ولا يسهرن الليل كي يشاهدوا برنامج غداً نلتقي اليومى».

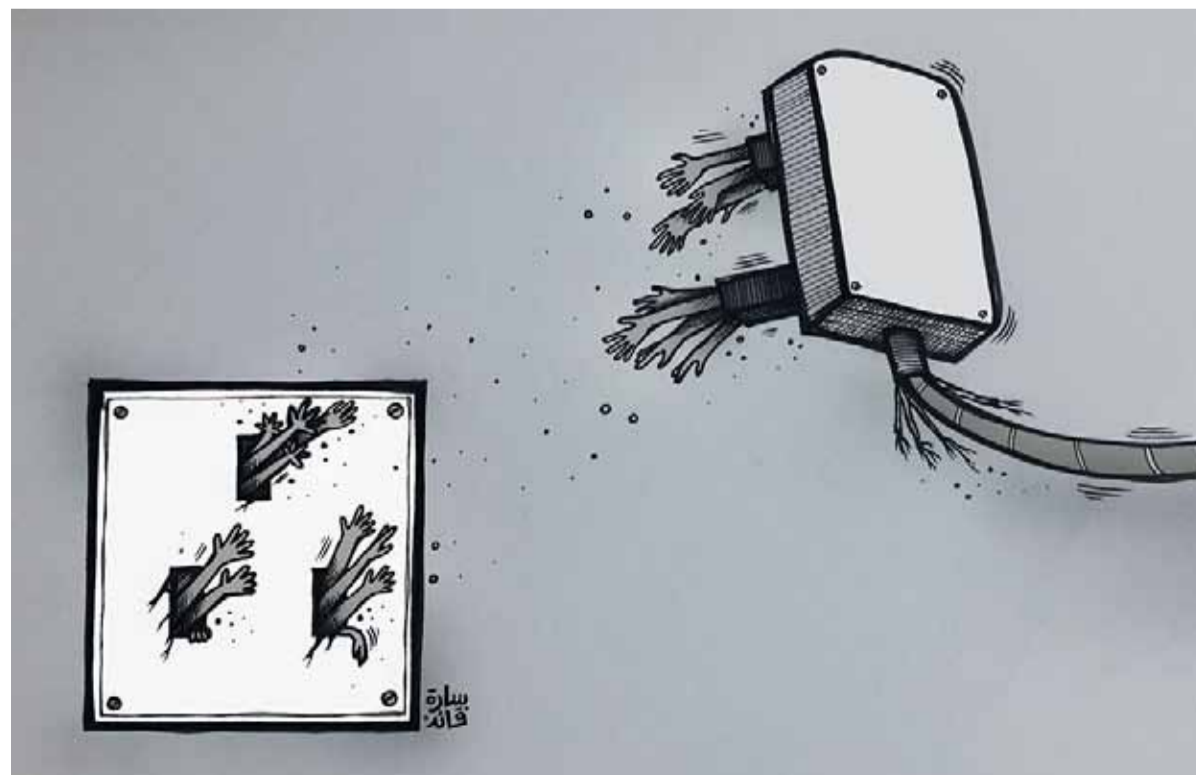
عام 2001، دخل الدش إلى بيتنا كصيف محبب، لم يلبث سوى ساعات ليصبح أحد أفراد العائلة، والذي يشاهد «قناة الجزيرة»،

أخي ترغبت بمتابعة «الشيخ أسامة»، أختي تسرق الساعة الرابعة كي تشاهد برنامج التجميل «جويل أحلى»، أخي باكياً عندما مات «بيكاتشو»، وكأنه شهيد للعائلة.

ولأنني كبرت بما يكفي لأفهم حقيقة الأمر، رأيت وجه أختي التي فرض عليها النقاب، وخرجها مع محرم، ومنعها من متابعة عملها كمدرسة بعد أن أغلقت المدارس في مدينتي، وما يعنيه فقد «أخي التلفاز»، أدركت بأن المرتبة الأولى لا تكفي لأحصل

للمهندس وأمرأه من تنظيم داعش. أنا ابن تلك السيدة الخمسينية، التي طبخت لمصابي المشفى الوطني في أول أيام تحرير مدينتي، وقضت الليالي ساهرة عندما كنت أخرج لعلاج جريح في إحدى المظاهرات.

كنت أشعر بتأنيب الضمير، وأرى اللوم في عيني أختي عند كل قرار لداعش، فأنا من كنت أقمص دور «جيفارا» في بيتنا الصغير، متحدثاً عن الحرية التي سنجلبها



## سرديات

### سموم الدراما

راهيم حساوي

لم يعد دس السم يقتصر على الطعام، بل بات يدسه السوريون فيما بينهم عبر الدراما في كل أنواعها، من مسلسلات وأخبار وصور وعلى صفحات الفيسبوك أيضاً، فكما هو معروف فإن العنصر الدرامي لا يقتصر فقط على المسلسلات والأفلام، بل يمكن ملامسة الدراما في أي شيء يتعلق بطرح فكرة ما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وأكثر ما يمكن رصد من هذه السموم تلك السموم المدسوسة عبر المحطات الإخبارية من جهة وعبر السوشيال ميديا، فلقد بات السوري مجرد وعاء لدس هذه السموم فيه، سواء من هذه الجهة أو من تلك الجهة، وهنا لا نقصد الحقيقة بقدر ما نقصد كيفية طرح هذه الحقيقة إن كانت حقيقية.

كانت الفبركة الإعلامية عنوان هذه المرحلة الأكثر قسوة على السوريين بكل معانيها، وحين نتحدث عن الفبركة لا يعني أن الحقيقة بعيدة عن متناول من لديه أدنى مقومات معرفة الحقيقة، ولكن الفبركة غالباً تجعل صاحب الحقيقة يدين أصحاب هذه الفبركات حتى لو كانوا يقفون بجانبه وبجانب الحقيقة، فالزيف المتراكم قد يمس الحقيقة في ذهنية الشارع الذي يمتلك الحقيقة أو شيئاً منها في أسوأ الأحوال.

ولا تقتصر سموم الفبركة وسموم الدراما على الجانب السياسي فقط لأجل هذه الجهة أو تلك. إن هذه سموم الدراما تصل إلى هدم ذائقة المشاهد السوري هماً غريباً وجعله يصاب بشعور يقوده إلى نتيجة مفادها أن القائمين على هذه الدراما لا يحترمون عقله أو عقليته، وبالتالي يحاولون تهديم ذائقته بما يقدمونه من دراما في معظمها تصل لحد السخف والسخافة، وهمهم الوحيد هو المال الذي يقبضونه دون التفكير بأنفسهم وسمعتهم بعين الفن والفنان الذي يترتب عليه أخلاقيات هذا الفن كرسالة سامية يعيون الناس.

مسلسل بقعة ضوء المعروف والذي وصل بعدد أجزائه إلى دزينة كاملة كان ومازال يقدم لوحاته التي تصل إلى حد الهشاشة إذا ما استثنينا ثلاث لوحات من كل موسم، والكارثة أنه لم يزل مستمراً دون أي تقدم أو استفادة من كل السنوات التي استمر بها، واستمراره لا يختلف عن مسألة التورث في الحكم، فكذلك الأمر تحولت الدراما إلى أسر حاكمة تحكم البلدان بالوراثة، وهذا لا ينطبق على بقعة ضوء فقط، بل هناك العديد من المسلسلات التي استمرت دون أن تعبر أي اهتمام للنقد الذي حصل حولها، وعلى رأس قائمة هذه المسلسلات باب الحارة الذي أرق عنوانه الناس بمجرد سماعه، ورغم كل السخرية منه إلا أنه استمر لأجل المال دون احترام القائمين عليه لهؤلاء الناس أو أنفسهم بشكل أو بآخر.

وكما هو معروف فإن الدراما التلفزيونية تستهدف البيوت والعائلات وأكبر شريحة من الناس، على عكس السينما والمسرح، ومن هنا تأتي أهمية وخطورة هذه الدراما، وقد يصل الأمر بهؤلاء الناس إلى معرفة المسلسلات والتحدث عنها بدرجة لا تقل دقة عن حديث النقاد عنها وذلك بسبب حبهم للدراما ومتابعتهم لها وتعلقهم بها بحكم طبيعة حياتهم وأعمالهم والتكوين العام للنظام الأسرة حول التلفزيون وخاصة في شهر رمضان الذي يُعقد شهراً خاصاً للمسلسلات، وانطلاقاً من هذا يحق لهؤلاء الناس متابعة دراما تليق بعقولهم وبحبهم لقضاء ساعة ممتعة على أمام الشاشة، ويكون الأمر جميلاً حين تقترن هذه المتعة بشيء من الفائدة دون دس السموم عبر الابتذال والتهتك لأجل المال فقط.

## الاحتفاظ بحق الردج

## لم أكن أريد السفر



فادي جومر

وأسأل:  
هل كنتُ أريدُ السفر؟  
في تلك اللحظات التي لاحت فيها  
تباشير الثورة السورية العظيمة.  
مع بدء الهمسات في نهايات 2010  
وبدايات 2011 بين الأصدقاء،  
وبدء تجمعات زهرة شباب دمشق،  
وبدء تشكل الدلم في كلماتهم  
المختبئة: قررتُ أنني لن أسافر.  
لم أكن يوماً ابن هذه البقعة من  
الناس. لم أكن يوماً ابن هذا المزاج  
من الأرض.

لم أشعر يوماً أنّ شيئاً يلزمني  
بالبقاء فيها؛ فأنا الغريب المتطرف  
البعيد كل البعد:  
عن أحلامها وأشواقها ورغباتها.  
عن شعرائها المتمرّغين في القهوة  
والنبيذ، وهم «يكرعون» العرق.  
عن تراثها المسحوق تحت أقدام  
«البيغال» الراقصين نشوة على  
عواء «الديك»، والمتلوّين إقراراً  
بعفريّة «الداعور».

عن نفحات «البوطي» المترعة سمّاً  
كل أربعاء.

عن ملامح التجار الصامته أمام  
اجتياح الغربان المرقطة غريبة  
اللهجة والأخلاق لمدهم.  
عن مساجدها التي تشعّل منابرها  
دعاءً للطاغية.

عن خمراتها التي تطفئ أضواءها  
هرباً من حقائق آخر الليل.  
كنتُ ألهثُ متدليّ اللسان وراء  
أي حلم «أوروبي» أو «أمريكي»،  
وفي لحظات الضعف: «إماراتي» أو  
«قطري». أجل، كان كل ما أريده هو  
الفرار وحسب.

«وأني كنتُ يا طريقي فكوني...»  
فجأة:

هتف الزقاق:

«الشعب السوري واحد... سورية  
بدها حرية».

كنتُ أراقب منهولاً.

تفتّح الوطن في روعي كما  
تفتّح المرأة في كحل المراهقة..  
تمترست خلف دمشق كتمترس  
ذئبة أمام جرائها، لم أعرفني ولم  
أعرف البلد التي طالما كنتُ أريد  
الهرب منها. ضحكنا الأمهات في  
وداع الأبناء.

بكى الرجال أمام ضحكات الأطفال.  
أرسل المغتربون «تحيشة» العمر  
لشراء مكبرات الصوت.  
حملت الصبايا الألفات تحت  
الفساتين.

غذى أبناء الجولان لدكاكين دمشق  
«المحتلة».

رقصت الخالدية متوعدة: «جايينك».

واجتمع العاصي، كل العاصي في  
حماة وقال: «بلا ارحل يا بشار»

وقررتُ البقاء.

كيف أسافر من الجنة؟

من يبيع الخلم بواقع؟!

من يترك الأغنية ليردّ الشعار؟!

وحدت أذي سافرتُ.

ولم يبقُ الشعب السوري «واحد».

ولم يعد الخلم المشتهى هو

«الحرية».

تغيّر كل شيء.

كنتُ عاشقاً، صرتُ شاهداً.

كنتُ أكتبُ أغنياتٍ متغزلاً بحلم

الحرية، فصرتُ شاهداً في محكمة

لا بد لي فيها من القول:

للشعب الحقّ بالحياة كما يشتهون،

ولي أن أغادر بصمت.

لم أحافظ على حلمي.

في غربتي هذه في بلاد تمنحني

حقّ «الإنسانية».

عدتُ متمترساً.

لا أريد السفر.

## مهاراتنا في كسب الأعداء

أبو النجم حياً



نحن ساذجون إلى نحول دولة صديقة  
وداعمة لقضيتنا سياسياً بالمحافل  
الدولية ومالياً بالغاء والدواء وحتى  
عسكرياً، إذا كان من دولة أقل  
مصلحة بدعماً فهي قطر، وإذا كان  
من دولة دعمت وتدعم بشكل يساوي  
دعم جميع الدول البقية مجتمعة فهي  
قطر التي نعمل اليوم على تحويلها  
إلى عدو وكسب نقمة الشعب القطري  
الذي رفض الاحتفال بيومه الوطني  
واستغل المصاريف للتبرع للسوريين.  
شعب كله تبرع كله بمعنى الكلمة  
وصلت التبرعات في ليلة واحدة لـ  
120 مليون دولار. لم يفعلها أحد  
من الشعوب سوى الشعب القطري،  
فتعالوا أصدقائي نصف أنفسنا قبل  
الآخرين، تعالوا نتخلّى عن مهارتنا في  
كسب الأعداء ولنكن ماهرين بالحفاظ  
على الصديق الحقيقي.

وأقنعتهم بإطلاق سراح القطريين لتتم  
الصفقة التي يمكن أن تنسحب منها قطر  
كوسيط، ولا أعتقد بأن أحداً يجرؤ على أن  
يتوسط بهذا الأمر.  
وهنا بدأت حملة شعواء على دولة قطر  
التي هي أساساً خطف مواطنيها من أجل  
السوريين وليس من أجل أمر آخر، وجرى  
تسطيح القضية كلها بطريقة سطحية  
لا تمت للواقع بصلة، فتم بهذه الحملة  
تصوير قطر على أنها صنعت اتفاق المدين  
الأربع كله لتخرج مختطفياً فقط. علماً أن  
المدين محاصرة قبل اختطاف القطريين،  
وأن أهل مضايا والزبداني يموتون جوعاً  
وقنصاً قبل اختطافهم، وأن الاتفاق بحد  
ذاته طرق قبل اختطافهم، ولم يقبل به  
لأنه كان عند السوريين أمل بأن موت  
الأطفال جوعاً سيرك العالم للتدخل  
وصبروا، لكن لم يتحرك أحد علينا أن  
نحل هذه الجريمة بهذه الجريمة.  
كم نحن ماهرون بكسب الأعداء، كم

التراثية بالصيد، فقامت ميليشيا حزب  
الله العراقي باختطافهم لأنهم قطريون،  
فهي لم تختطف كويتيين أو بحرينيين،  
هي اختطفت قطريين بسبب موقف قطر  
الداعم للثورة السورية، وحتى لا يظن  
أحد أننا نروي من عندنا ونخمن، فإن  
هذه الميليشيا الخاطفة أوضحت مطالبها  
صراحة لإطلاق المخطوفين، وطلبها  
ليس ملايين ولا مليارات الدولارات،  
طلبها واحد وهو «إيقاف قطر دعمها  
الإرهابيين في سوريا». وطلبها المقصود  
بقولهم «الإرهابيين» هنا هم الجيش  
الحر والسوريين عموماً الثوار عسكريين  
ومدنيين.  
فكانت قطر أن تركتهم ولم تنفذ هذا  
الطلب، وحينما دخلت كوسيط باتفاق  
المدين الأربع، فقامت بإدخال القطريين  
المختطفين كجزئية من الصفقة واستغلت  
نفوذها وضغطت سياسياً عند إيران التي  
ضغطت هي على ميليشيا حزب الله

أشعر بالأذى النفسي وأنا أرى طريقنا،  
نحن السوريون، في حل مشاكلنا بإلقاء  
اللوم على الآخرين، فبتنا نصور كل  
مصيبة تقع علينا على أنها مصيبة من  
صنع الآخرين بنا. ليس آخرها مشكلتنا  
الكبيرة بل الجريمة الكبيرة بتهجير أربع  
مدن سورية في اتفاق سمي بـ «اتفاق  
المدين الأربع».

وهنا أشير إلى أن السوريين اضطروا،  
بسبب صمت المجتمع الدولي المطبق على  
جريمة التجويع، إلى القبول بعلاج جريمة  
القتل بالتجويع، وهي الجريمة الكبرى،  
بجريمة التهجير وهي الجريمة الأصغر،  
وكانت نتائجه مأسوية على كلا الفريقين  
«كفريا الفوعة» و«مضايا الزبداني»، حيث  
ستزيل أناساً من جذورهم الممتدة لآلاف  
السنين. هذه والله جريمة تبقى آثارها  
طويلاً.

لكن، باعتقادي يمكن معالجة الجريمة  
الثانية «التهجير» بسقوط النظام وعودة  
كل مهجر قسري إلى بيته، ولا يمكن  
معالجة الجريمة الأولى «التجويع»: فمن  
يموت لا يرجع، وبرأيي موت طفل واحد  
جوعاً أشد عندي من المدين الأربع مجتمعة.

هنا ننوه إلى أن الاتفاق خارج عن إرادة  
النظام؛ فقد تم عقده بين أحرار الشام  
وفتح الشام من جهة وحزب الله وإيران  
من جهة أخرى، ولعدم رضی النظام قام  
بافتعال التفجير الذي حصل بمنطقة  
الراشدين وأدى إلى مجزرة ذهب ضحيتها  
عشرات المدنيين والعسكريين من عناصر  
المعارضة، وأما عن مصلحة النظام من  
التفجير فهي بيساطة إيقاف الاتفاق غير  
الراضي عنه أصلاً، والسذي أجبر من إيران  
على القبول بشرط إطلاق آلاف المعتقلين  
مجبراً بذلك لا بطل، وكانت قطر هي  
الوسيط بين إيران وفصائل المعارضة،  
«وهنا تبدأ مشكلتنا وطريقنا برمي  
الأسباب على غيرنا».

حصل أن اختطف 26 سائحاً قطرياً من  
هواة الصيد «القنيص»، وهم هواة  
موجودون بكل دول الخليج تراهم  
يسافرون للسودان ومصر والعراق وغيرها  
بههدف الصيد باستخدام الصقور الطريقة

وزارة السياحة ترخص مشروع مطعم عائم على البحر  
والمواطن: نريد ناطحة أيضاً

منى أبو طلال

لا يهم تحسين الوضع الاقتصادي للبلاد،  
ولا يهم تأمين مستلزمات أساسية لحياة  
المواطن، لا يهم التخفيف من الضغط  
المادي على المواطن، المهم بالنسبة  
للحكومة هو تشييد مطعم عائم في  
اللاذقية. نعم يا سادة في بلد اقتصاده  
منهار تماماً وأكثر من 90% من مواطنيه  
تحت خط الفقر، لكنهم أصبح لديهم  
المشروع الأول من نوعه في سوريا.

فما إن أعلن وزير السياحة عن منح رخصة  
لإشادة مطعم عائم على الكورنيش  
الجنوبي في مدينة اللاذقية بكلفة  
تقديرية تصل إلى 80 مليون ليرة سورية،  
حتى قامت الدنيا ولم تقعد، وبدأ الهجوم  
عليه وعلى قراراته، وذلك لأن المطعم لا  
تعود ملكيته لقطاع خاص، بل لمجلس  
مدينة اللاذقية والمديرية العامة للموانئ،  
أي المختصر كما قال أحدهم «ليش لا  
إذا في مواطن يدفع.. ليش حتى ما تعمل  
الحكومة مطعم عائم».

نريد ناطحة سحب

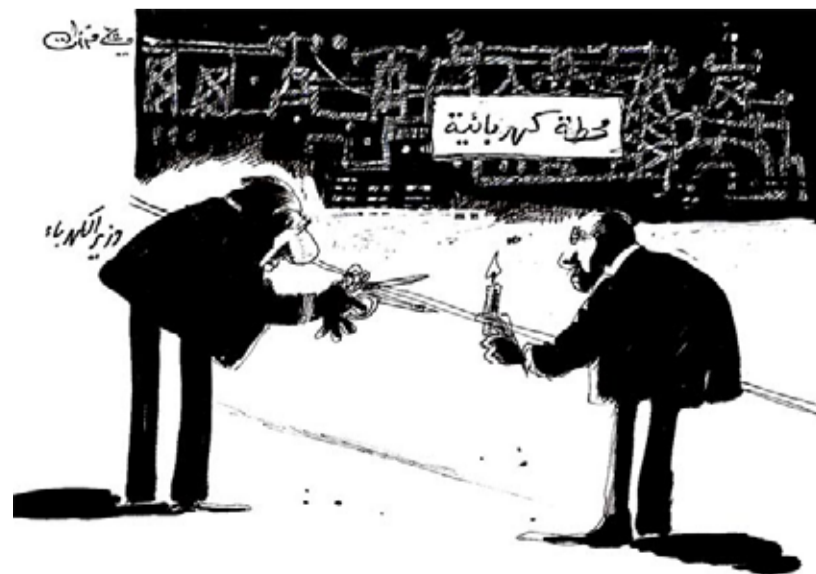
المطعم من فئة ثلاث نجوم مع تراسات  
من فئة النجمتين بقدرة استيعابه 1261  
كرسيًا، لكن حسب ما أفاد مقالون أن تكلفة

## البحر وإننا!

على كورنيش الجنوبي تنتشر العديد  
من المطاعم والمقاهي إلا أن الغالبية  
العظمى من مرتاديها هم من الطبقة  
الغنية، أو كما وصفهم شباب من  
اللاذقية «شبيحة البلد ومرزقتهم»  
ولا ينكر أن البعض إذا أراد أن يذهب  
إلى المطاعم فعليه أن يصوم شهراً  
كاملاً حتى يستطيع أكل وجبة وشرب  
أزكيلة معها.

«حكومة ما تستحي شو بدنا  
بالمطعم؟ شو رح يفرق معنا؟ عنا  
مليان مطاعم البحر، يصلحوا  
كبلات الكهرباء أحسن.. يشتروا  
فيول لتتشغل المولدات.. بالفعل إلي  
استحووا ماتوا» كتبت سلمى بعد  
نشر الخبر على موقع «دمشق الآن»  
المالية للنظام.

«الحكومة عملت هيك مشروع لترفه  
شبيحتها.. ليش زعلانين المطعم مو  
إننا وحتى البحر مو إننا.. نحن إننا الهم  
والقهر والفقر بس».



## اكتمال أضلاع المربع الذهبي لدوري أبطال أوروبا

سوريانا برس

أسدل الستار على ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، بعد مباريات مثيرة كشفت هوية الفرق المتأهلة إلى المربع الذهبي، والذي سيشهد غياب نادي برشلونة، فضلا عن عدم تواجد أي فريق ألماني.

### هاتريك رونالدو يقود ريال مدريد لفتح بايرن ميونيخ

ففي مواجهات الثلاثة الماضية، تأهل فريق ريال مدريد الإسباني للدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا، بعد فوزه على بايرن ميونيخ الألماني، بنتيجة 4/2 على ملعب سانتياجو برنابيو، في مباراة ماراتونية امتدت لـ120 دقيقة.

وانتهى الوقت الأصلي بتفوق بايرن ميونيخ 2-1، ليعوض خسارته في مباراة الذهاب بالنسبة ذاتها، إلا أن الفريق الملكي سجل 3 أهداف في الشوط الإضافي، مستغلا النقص العددي لمنافسه بعد طرد أرتورو فيدال في الدقيقة الـ85 من الشوط الثاني. وشهد الشوط الأول غيابا تاما للأهداف، ومع بداية الشوط الثاني تمكن النجم الهولندي أرين روبين من الحصول على ركلة جزاء لفريقه البايرن، تكفل روبرت ليفاندوفسكي بتسجيلها بنجاح في الدقيقة الـ53. وفي الدقيقة الـ76 سجل كريستيانو رونالدو هدف التعادل للريال، وبعدها بدقيقتين سجل سيرجيو راموس بالخطأ في مرماه، ليمنح الفريق البافاري الهدف الثاني.

وفي الشوط الإضافي الأول قتل رونالدو المباراة تماما، بتسجيل هدف التعادل، ليستسلم الفريق البافاري تماما أمام منافسه، ليخترق مارسيلو الدفاع بسهولة، ويمرر إلى رونالدو، مسجلا الهاتريك في الدقيقة الـ110 والهدف الثالث لفريقه، وبعدها بدقيقتين ختم ماركو أسينسيو أهداف الريال مسجلا الهدف الرابع. وكتب اللقاء سحر الفرنسي فرانك ريبيري، جناح بايرن ميونيخ، من الحكم المجري فيكتور كاساي، الذي أدار المباراة، حيث نشر صورتين عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام»، للتشكيك في صحة الهدفين الثاني والثالث اللذين سجّلهما رونالدو، نجم ريال مدريد.

وكتب النجم الفرنسي: «بعد عام مليء بالتحديات، والعمل الجاد. شكرا للحكم.. برافو».

في حين أشاد الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني لفريق ريال مدريد برونالدو، بعد التألق أمام البايرن، وقال في تصريحات نقلها موقع «فور فور تو»: «ربما الجماهير لن تطلق صافرات الاستهجان ضده بعد ذلك، هذا هو البرنابيو وهذه الأشياء تحدث من وقت لآخر».

وفي سياق متصل تقدم بايرن ميونيخ، بشكوى رسمية إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» ضد الشرطة الإسبانية، نظرا للأحداث التي شهدتها المباراة.

وقال بايرن ميونيخ في بيان نشر على موقعه الرسمي: «بعد نهاية الشوط الأول من المباراة، كانت هناك بعض الهجمات الشرسة من الشرطة الإسبانية تجاه مشجعي بايرن ميونيخ».

### أتلتيكو مدريد يُنهى مغامرة ليستر سيتي بدوري الأبطال

وفي مواجهة الثانية يوم الثلاثاء، بلغ أتلتيكو مدريد الإسباني، نصف نهائي دوري الأبطال أوروبا، بتعادله مع مضيغه ليستر سيتي الإنجليزي 1-1، على ملعب «كينج باور ستاديو».

وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين، انتهت بفوز الفريق الإسباني بهدف نظيف حمل توقيع مهاجمه الفرنسي أنتوان جريزمان من ركلة جزاء.

وافتح أتلتيكو التسجيل في الدقيقة الـ36 بعدما رفع البرازيلي فيليبي لوبيس كرة عرضية من الناحية اليسرى قابلها ساؤول برأسه في الزاوية المعاكسة لحارس مرمى ليستر سيتي كاسبر شمبايكل.

وعادل ليستر سيتي النتيجة في الدقيقة الـ61 بعدما سدّد البديل بن تشيلويل كرة اصطدمت بالدفاع ووصلت إلى الهدف



جايمي فاردي الذي دكها في سقف الشباك. وعقب المباراة أكد ستيفان سافيتش، مدافع أتلتيكو مدريد، أن فريقه سيكون ندا قويا لأي منافس بنصف نهائي دوري الأبطال، وقال في تصريحات لجريدة «فيجستى»: «أيا كانت هوية المنافس، تنتظرنا مباراتان قويتان، لكننا متيقنون من أن لا أحد يريد مواجهتنا». وفي الطرف الآخر أكد كريج شكسبير مدرب ليستر، أن الروخييلانكوس «لديه القدرة على الفوز بالبطولة».

### يوفنتوس يحبط آمال برشلونة ويتأهل إلى نصف النهائي

وفي مواجهات الأربعة الماضية، حسم يوفنتوس الإيطالي تأهله للدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا، بتعادله مع مضيغه برشلونة الإسباني على ملعب كامب نو، مستغلا فوزه ذهابا في تورينو بثلاثية دون رد.

اللقاء بدأ بتوازن من قبل كلا الفريقين، وظهرت الثقة على لاعبي يوفنتوس بالرغم من وجود ما يقرب من 100 ألف مشجع لبرشلونة في ملعب الكامب نو. ورغم كل محاولات برشلونة الخطيرة، إلا أنه اصطدم بدفاع الليوفي الصلب الذي أحبط كل الهجمات، وشكل في أكثر من محاولة خطورة على مرمى الفريق الكتالوني، إلا أنه فشل في ترجمتها إلى أهداف.

وخلال المباراة أصيب ليونيل ميسي، لاعب نادي برشلونة، بنديب أسفل عينه اليسرى بعد التحامه مع لاعب وسط نادي يوفنتوس ميراليم بيانيتش.

وأكدت صحيفة «أس» الإسبانية أن نزيف الدم توقف سريعا بعد نهاية الشوط الأول من المباراة، إلا أن اللاعب عانى من ورم خفيف في منطقة الإصابة بعد المباراة. وأكد الإيطالي ليوناردو بونوتشي، مدافع نادي يوفنتوس، أن فريقه أثبت قوته بعد القضاء على برشلونة وإقصائه من ربع النهائي، مؤكدا أن على الخصوم الآن أن تقلق من يوفنتوس.

في حين شكر سيرجي روبرتو، لاعب نادي برشلونة، جماهير الفريق التي كانت حاضرة في ملعب الكامب نو، على الدعم الذي قدموه للفريق، وقال: «يجب أن يكونوا على يقين أننا سنفعل ما بوسعنا للفوز بالدوري والكأس».

### موناكو يواصل المغامرة الأوروبية ويُقصي دورتموند

وفي مواجهة الأخرى من يوم الأربعاء، كرر موناكو الفرنسي تفوقه على بوروسيا دورتموند الألماني، وفاز عليه 3-1، في إياب دور الثمانية، ليواصل الفريق الفرنسي المغامرة، ويتأهل للدور قبل النهائي بعد انتصاره ذهابا بنتيجة 3-2 في ألمانيا. وأجهز موناكو على ضيفه الألماني مبكرا، وضربه بهدفين في وقت مبكر من الشوط الأول، وفي الشوط الثاني نجح ماركو رويس في تقليص الفارق بهدف في الدقيقة الـ48 بتسديدة في المقص الأيسر بعد مجهود فردي رائع من الجناح الفرنسي الشاب عثمان ديمبلي.

وفي الدقيقة الـ81 سجل فاليري جيرمان الهدف الثالث للفريق الفرنسي، قاضيا على كل آمال دورتموند بالعودة.

وعقب اللقاء وعد ليوناردو جارديم، مدرب موناكو، بأن يظل فريقه متمسكا بطريقته الهجومية في الدور قبل النهائي إلى دوري الأبطال.

وقال جارديم: «كنا نعلم أن المنافس سيمنحنا مساحات كبيرة ونجحنا في استغلال ذلك، الآن بغض النظر عن الفريق الذي سنواجهه فإننا سنلعب ضد فريق يملك خبرة كبيرة للغاية».

أسفرت قرعة الدور نصف النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم، عن مواجهة مثيرة بين مانشستر يونايتد الإنجليزي ونظيره سيلتا فيجو الإسباني. وستجرى مباراة الذهاب على ملعب «بالايدوس»، في حين أن الإياب على ملعب «اولد ترافورد» وفي مباراة أخرى، يواجه أياكس

أمستردام الهولندي نظيره ليون الفرنسي، في مواجهة متكافئة بين الطرفين. وسيستقبل الفريق الهولندي في مباراة الذهاب على ملعب «أمستردام أرينا» فريق ليون، وسيحل ضيفا بعدها في الإياب على الفريق الفرنسي في ملعب «بارك أولمبيك ليون».

ويعتبر أياكس أمستردام الوحيد الذي حقق هذا اللقب، وكان في مسماه القديم (كأس الاتحاد الأوروبي) في عام 1992 أمام نادي

### مانشستر يونايتد في مهمة صعبة أمام سيلتا فيجو ولقاء متكافئ بين أياكس وليون في الدوري الأوروبي

تورينو الإيطالي. وستجرى مباريات الذهاب في الـ4 من أيار المقبل، في حين أن الإياب سيجرى في الـ11 من الشهر نفسه. كما سيقيم النهائي في مدينة ستوكهولم السويدية في 24 من الشهر ذاته على ملعب «فريندرز أرينا»، إضافة إلى اللقب فإن الفائز سيتأهل مباشرة للنسخة المقبلة من دوري أبطال أوروبا.

### فرق ألمانيا تغيب عن نصف نهائي دوري الأبطال للمرة الأولى منذ 2009



تزوج بها الفريق البافاري. ويعود تاريخ المرة الأخيرة التي لم تصل فيها أي فرق ألمانية إلى نصف نهائي دوري الأبطال، لموسم 2008-2009 حين تعرض البايرن لإقصاء على يد برشلونة الإسباني عقب هزيمته في ربع النهائي برعاية نظيفة على كامب نو ثم التعادل 1-1 على ملعب أليانز أرينا.

وفي موسم 2009-2010، وصل الفريق البافاري إلى نهائي التشامبيونز ليغ وخسر بهدفين نظيفين أمام إنتر ميلانو الإيطالي. وفي الموسم التالي، بلغ شالكه نصف النهائي حيث تعرض للإقصاء على يد مانشستر يونايتد الإنجليزي، بينما عاد البايرن لنهائي البطولة الأوروبية في موسم

تذوقت فرق الدوري الألماني لكرة القدم، مرارة الحرمان من المنافسة في نصف نهائي دوري الأبطال الأوروبي هذا الموسم للمرة الأولى منذ عام 2009، وذلك عقب إقصاء البايرن ميونيخ على يد ريال مدريد الإسباني وبوروسيا دورتموند على يد موناكو الفرنسي.

ودفع هذا الأمر بعض وسائل الإعلام المحلية للتحدث عن «أزمة»، مذكرة بأن هذين الفريقين اللذين تعرضا للإقصاء من ربع النهائي هذا الموسم، هما من تواجهها في «نهائي ألماني خالص» في نسخة عام 2013 من التشامبيونز ليغ التي

2011 - 2012 لكنه خسر بركلات الترجيح أمام تشيلسي. وتوج الفريق البافاري باللقب في موسم 2012 - 2013 على حساب بوروسيا دورتموند في نهائي ألماني من البطولة الأوروبية. وعقب التتويج باللقب في 2013، بلغ البايرن نصف نهائي البطولة 3 مرات متتالية تحت قيادة المدرب بييب جوارديولا، لكن الإسبان قضوا على آماله في المواسم الثلاثة، بداية من ريال مدريد في 2014 ثم برشلونة في العام التالي وأتلتيكو مدريد العام الماضي.



## الاتحاد التركي لكرة القدم يفتح ملعباً للاجئين في هاتاي

«ويضم بويغو يوغون حوالي ثمانية آلاف لاجئ» بحسب ما قال لونت أويغور قائمقام الطين أوزو، مضيفاً «إن الاتحاد قرر إنشاء ملعب آخر في قضاء بايلاداغي التابع للولاية».

لكرة القدم باقي شاهين. وقال شاهين في كلمة الافتتاح: «إن الاتحاد لم يبقَ بمعزل عن شؤون السوريين، وقد تم إنشاء هذا الملعب في هذا الصدد، وتحت شعار «كرة القدم من أجل الجميع وفي كل مكان».

افتتح الاتحاد التركي لكرة القدم، ملعباً للاجئين السوريين في مخيم «بويغو يوغون» بولاية هاتاي جنوب البلاد. وأنشئ الملعب بالتعاون مع قائمقامية الطين أوزو، كما شارك في افتتاحه مدير الشؤون التمثيلية للاتحاد التركي



## مواجهة إسبانية نارية بين قطبي مدريد وموناكو المفاجأة يلاقي يوفنتوس العنيد

وعلى الجانب المقابل سيخوض موناكو لقاء الذهاب مع يوفنتوس على ملعبه سانت لوييس، وسيخوض لقاء الرد على ملعب يوفنتوس في الأسبوع التالي. وكان موناكو واجه يوفنتوس مرتين في الأدوار الاقصائية من دوري الأبطال خلال نصف نهائي موسم 1997 - 1998 وربع نهائي موسم 2014 - 2015 وخرج على يده خلالهما.

وستجرى مباراة الذهاب بين ريال مدريد وأتلتيكو مدريد في الـ 2 من أيار المقبل على ملعب سانتياجو برنابيو، في حين أن الإياب سيجري على ملعب فيسينتي كالديرون في الـ 10 من الشهر نفسه. فيما سيستقبل موناكو على ملعب «لوييس الثاني» نظيره يوفنتوس في 3 أيار، وسيحل ضيفاً على ملعب «يوفنتوس ستاديوم» لخوض الإياب في الـ 11 من الشهر ذاته.

أسفرت قرعة الدور نصف النهائي من دوري الأبطال عن مواجهة إسبانية خالصة، بين الجارين ريال مدريد وأتلتيكو مدريد، في حين أوقعت المواجهة الأخرى موناكو الفرنسي في مواجهة يوفنتوس الإيطالي.

وباعتبار أن اسم ريال مدريد ظهر أولاً في القرعة، فسيستضيف أتلتيكو مدريد في مباراة الذهاب على ملعبه سانتياجو برنابيو، فيما ستكون مباراة الإياب بعدها بأسبوع على ملعب فينستي كالديرون، وهو ما يحقق أفضل نسبة للفريق أتلتيكو، الذي سيخوض أول جسم حقيقي مع ريال مدريد في البطولة الأوروبية.

وسبق لريال مدريد مواجهة أتلتيكو مدريد في نهائي النسخة السابقة، ونسخة 2013 - 2014، وفي كلا المناسبتين فاز الفريق الملكي باللقب.

## الدوري الأوروبي يكشف هوية الفرق المتأهلة إلى نصف نهائي المسابقة

وفي لقاء ماراثوني، حصل ليون الفرنسي على بطاقة التأهل إلى نصف نهائي الدوري الأوروبي، بعد تجاوز مضيفه بشكتاش التركي بضربات الجزاء (-7 6)، بعد نهاية الوقت الأصلي والإضافي بنتيجة (2-1)، وهي نفس النتيجة التي انتهت بها لقاء الذهاب. أما في المواجهة الرابعة والأخيرة، فقد نجح سيلتا فيجو الإسباني في اجتياز جينك البلجيكي، وبلوغ نصف نهائي الدوري الأوروبي للمرة الأولى في تاريخه، بعد تعادله إياباً بنتيجة (1 - 1) على ملعب فينيكس ليتفوق في مجموع المباراتين، عقب فوز الفريق الإسباني في الذهاب 3 - 2.

الدقيقة الـ 32 لينتهي الشوط الأول على ذلك. ولم يتمكن مانشستر يونايتد من استغلال أي من فرصة خلال الشوط الثاني، ليتجه الفريق نحو الأشواط الإضافية، وفي الدقيقة الثانية من الشوط الإضافي الثاني، تمكن ماركو راشفورد من تسجيل الهدف الثاني للشياطين الحمر، ليحافظ فريق مورينيو على تقدمه حتى نهاية الـ 120 دقيقة.

وفي المواجهات الثلاث الأخرى، حقق نادي أياكس الهولندي تأهلاً بشق الأنفس خارج أرضه ضد شالكه الألماني، رغم خسارته 3 - 2، حيث استفاد من فوزه في لقاء الذهاب 2 - 0.

نجح مانشستر يونايتد الإنجليزي في تجاوز حاجز أندرلخت البلجيكي بصعوبة، ليعبر إلى نصف نهائي الدوري الأوروبي بعد الفوز بنتيجة (2 - 1)، عقب التمديد على ملعب أولد ترافورد، حيث انتهى الشوطان الأصليان بالتعادل الإيجابي 1 - 1، وهي النتيجة ذاتها التي انتهى بها لقاء الذهاب.

وبدأ مانشستر يونايتد المباراة بالشكل الأمثل، حيث نجح في افتتاح التسجيل سريعاً عبر النجم هنريك مخيتاريان في الدقيقة العاشرة، فيما رد سفيان هنري بهدف التعادل للنادي البلجيكي في

## النمر راداميل فالكاو

الكولومبي جعله محطاً أنظار الكثير من الأندية الأوروبية، واستطاع نادي أتلتيكو مدريد الإسباني الظفر بخدماته، ليلعب في صفوفه بين 2011 - 2013 ضمن 91 مباراة سجل خلالها 70 هدفاً.

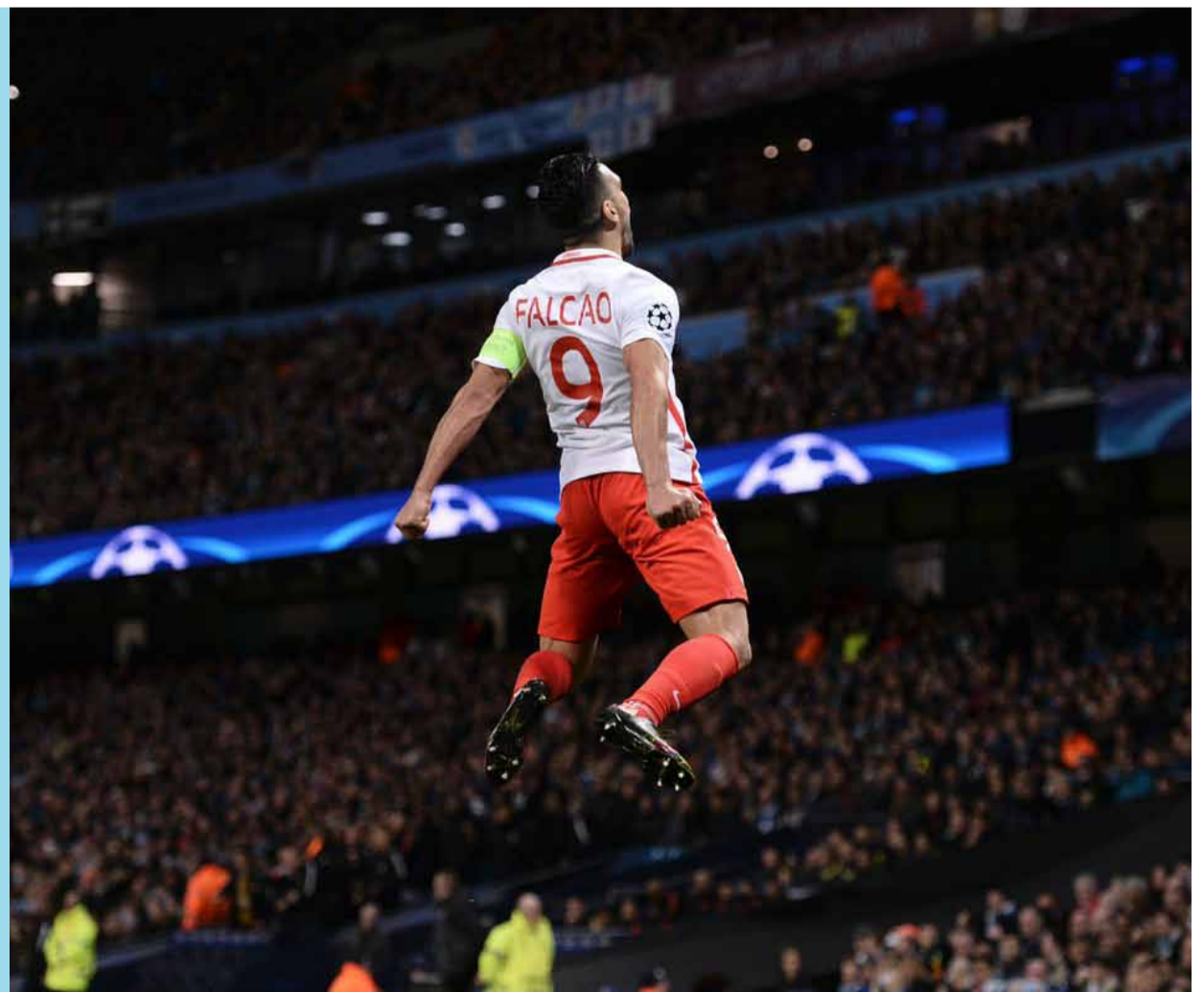
وفي صيف 2013 انتقل النمر فالكاو إلى نادي الإمارات الفرنسية موناكو ضمن موسم واحد شارك خلاله في 22 مباراة وسجل 13 هدفاً، لتتم إعارته بعدها لعامين متتاليين إلى نادي مانشستر يونايتد وتشيلسي الإنكليزيين على التوالي، إلا أنه لم يقدم الأداء المأمول منه.

ليعود في صيف 2015 إلى موناكو ويسطع نجمه من جديد، حيث ساهم هذا الموسم في وصول فريقه إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، إضافة إلى دوره في تصدر فريقه للدوري الفرنسي.

من مواليد 10 شباط 1986 في مدينة سانتا مارتا بكولومبيا، وهو في نظر العديد من الخبراء واحداً من أفضل المهاجمين في العالم، ويلقب بـ «النمر» و«ملك الدوري»، فقد أنه تخطى رقم يورغن كلينسمان القياسي لعدد الأهداف المسجلة في موسم واحد من بطولة الدوري الأوروبي (برصيد 15 هدفاً)، حيث سجل فالكاو 17 هدفاً.

بدأ مسيرته في 1999 مع فريق لانسروس الكولومبي، واستمر معه عامين، وسجل هدفاً واحداً خلال 8 مشاركات.

وفي 2005 - 2009 شارك مع نادي لريقر بليت الأرجنتيني ضمن 113 مباراة سجل خلالها 49 هدفاً. ومن ثم انتقل إلى نادي بورتو البرتغالي واستمر معه عامين متتاليين شارك خلالها في 87 مباراة وسجل 72 هدفاً. وفي ظل القوة التهديفية الضاربة للنجم



## كنا عايشين

### 7 سوابق لـ 17 نيسان في ذكراها 71

قتيبة ياسين

ما يميز احتفالات عيد الجلاء أو يوم الاستقلال الوطني السوري، هذه السنة هو أن من احتفل به هو المستعمر الروسي الجديد بمشاركة من الميليشيات الإيرانية وغيرها، وهنا مفارقات جرت في الذكرى الـ 71 الواحد لجلاء المستعمر الفرنسي نوحها في سبع نقاط:

1 - يعتبر النظام السوري سابقة في التاريخ كأول نظام استطاع أن يجمع أكثر من مستعمر في بلاده فنظام البعث يجمع عددا من الاحتلال، منها الاحتلال الروسي والإيراني واحتلال صبيان حزب الله، واحتلالات أخرى يطول الأمر لحصرها.

2 - احتفالات هذه السنة تزامنت مع أكبر عملية تهجير في التاريخ الحديث، والمتمثلة باتفاق المدن الأربع الذي يقضي بتهجير أهالي أربع مدن سورية عن أرضهم، وهي «مضايا والزبداني وكفريا والقوقعة». وهذه أيضا سابقة بأن يحتفل البعض باستقلال بلاده في اليوم الذي تحتل فيه أراض جديدة وتهجر منها أهل بلاده.

3 - قام الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بإرسال برقية تهنئة لنظيره السوري بشار الأسد في الذكرى الثالثة والسبعين لجلاء المستعمر الفرنسي عن بلاده، مع العلم أن الجزائر تعتبر ملاحا فرنسيا وتابعة لفرنسا، وأن من يجلس بوتفليقة في الحكم، وهو غير مؤهل صحيا وعقليا، هو هذا المستعمر الفرنسي ذاته، فكانت أيضا سابقة بأن يهنئ رئيس يتبع لفرنسا بتهنئة رئيس بالاستقلال من فرنسا، وهذا يعني أن فرنسا هي التي بيوم استقلاله من فرنسا.

4 - جرت العادة أن تكون الاحتفالات برفع علم الاستقلال الذي تتبناه المعارضة اليوم ويحمله الثوار في مظاهراتهم، لكن فجأة اعتذر النظام علم الانتداب وكان الاحتفال هذه السنة برفع العلم الروسي والسوري معا، وهي أيضا سابقة في التاريخ أن تحتفل بالاستقلال رافعا علم المحتل.

5 - كنا نسلم فرنسا مستعمرًا، والاستعمار الفرنسي جرى في الجزائر حيث استعمر الفرنسيون الأرض وسكن الجزائر ملايين الفرنسيين، لكن النظام يسميه استعمارًا، وبالفعل فالإيراني الذي يشارك النظام احتفاله ويهنئه بجلاء المستعمر عن أرضه، هو يحمل صفة المستعمر وليس الروسي فحسب؛ فالروسي محتل بينما الإيراني يستعمر البلاد بالاستيلاء على البيوت بشارتها أو تملكها بعد طرد سكانها الأصليين منها، كما في منطقة السيدة زينب في دمشق مثلا، إضافة إلى بناء الحسينيات ودفع أموال للناس إلى شراء ذممهم، وهذا أشد خطرا من الاحتلال الروسي. وكانت بالفعل سابقة بأن يهنئ المستعمر الجديد بجلاء المستعمر القديم.

6 - زيارة قبر حافظ الأسد في القرداحة أبرز معالم الاحتفالات، ولا أرى علاقة بين مناسبة جلاء المستعمر وقبر حافظ الذي ولد بعد الجلاء، ومسيرات صاح المؤيدون فيها شعارا جديدا لأول مرة يرفعونه وهو «أسد وري أسد، هيك رح نبقى للأبد» وذلك في ساحة عرنوس بدمشق. إشارة إلى وجود نية بتوريث حافظ بن بشار بعد أبيه، ولا أعرف ما علاقة التوريث في عيد الاستقلال، لكن ما أعرفه جيدا هو أن هتافات المسيرات تصدر كلها من أفرع المخابرات لا بشكل عفوي، وتكون بذلك سابقة بأن يحتفل نظام حكم عائلي بذكرى جلاء المستعمر وذلك بشعارات توريث العائلة الحاكمة للأبد.

7 - شارك في احتفالات عيد الاستقلال لهذه السنة المحتل ذاته في حين أن من جلا عن أرضهم هم السوريون أنفسهم، حيث وصل عدد السوريين اللاجئين خارج أرضهم بحدود 8 ملايين منهم 3,5 ملايين في تركيا و2 مليونان في لبنان و2 مليونان في الأردن، ونصف مليون في العراق وكردستان، وحوالي مليون في أوروبا عدا النازحين الداخليين الذين يعدون بالملايين أيضا، فكانت بذلك سابقة في التاريخ أن يحتفل المحتل بجلاء سكان البلاد الأصليين.



## «السوري في مكان آخر» جدل الهوية والانتماء في ألمانيا

سوريتنا برس

لأطفالهم بعيداً عن سوريا؟ ويقدم في المعرض كل من الصحفية السورية رولا أسد والمصور مهند ذهني 21 صورة فوتوغرافية، ومقابلات فيديو تصف تجارب الناس في محيطهم الجديد، وتطرح عليهم أسئلة الانتماء والهوية وكيف سوريا بالنسبة لهم الآن. يذكر أن شبكة الصحفيات السوريات مؤسسة إعلامية، تعمل على بناء جسور بين الإعلام والحراك النسوي السوري، وتمكين النساء الصحفيات وتعزيز قدراتهن للوصول إلى شغل الأدوار القيادية في مؤسساتهن، إلى جانب تفعيل دور الإعلام فيما يتعلق برفع الوعي المجتمعي بقضايا النساء والمساواة بين الجنسين.

أعلنت شبكة الصحفيات السوريات عن معرضها الفني حول الهوية السورية للقادمين والقائدات الجدد لأوروبا بعنوان «السوري في مكان آخر»، ضمن فعاليات جولة «عبر الثقافة» في مدينة فرايبورغ جنوب ألمانيا، والذي سيقام من 23 إلى 30 نيسان 2017، وبالتعاون مع جمعية أميكا الألمانية.

يطرح المشروع تساؤلات حول مفاهيم كالأمان والانتماء في المجتمعات الجديدة وكذلك موضوع الهوية السورية وتحولاتها، والعلاقة التفاعلية بين الهوية الجديدة والهوية الأم، وكيف سيقدم الوالدين الهوية السورية

## موظفو القضاء في كلس التركية يتعلمون العربية للتواصل مع اللاجئين

لجأ موظفو السلك القضائي في ولاية كليس جنوبي تركيا إلى تعلم اللغة العربية، وذلك للتواصل بشكل أفضل مع اللاجئين السوريين، في ظل الارتفاع الكبير في أعدادهم والتي تجاوزت نصف عدد سكان الولاية.

وبحسب الأرقام الإحصائية، يقطن في الولاية حوالي 130 ألف سوري، ويصل معدل مراجعات السوريين للدوائر القضائية وسطيا في اليوم ما بين 300 و400 شخص.

وأكد نائب عام «ولاية كليس» ظفر عسكر الذي كان من بين المتعلمين، حاجة موظفي السلك القضائي في الولاية إلى تعلم اللغة العربية من أجل الوقوف بشكل أفضل على مشاكل السوريين وحلها.

من جانب آخر أوضح النائب العام ظفر كاراجا أوغلو، أن المراجعين السوريين يلجؤون للتعبير عما يريدونه باستخدام لغة الجسد في حال تعذر وجود مترجم بين اللغتين التركية والعربية، مشيرا إلى أن دورة تعليم اللغة العربية جاءت بناء على طلب من موظفي السلك القضائي.

في حين قالت عائشة أوزات الموظفة في القصر العدلي بالولاية: «براجعنا السوريون ولا نستطيع التواصل معهم أو حتى سؤالهم عن اسمهم بدون وجود مترجم».

## متطوعون يطلقون حملة لإعادة الحياة لمدينة كفرنبيل بريف إدلب

سوريتنا برس

المحلي للمدينة، وعدد من الفعاليات المحلية ومنظمات تعمل في المنطقة مثل المكتب الخدمي «لجيش إدلب الحر» ومنظمة اتحاد المكاتب الثورية. من جهته أكد مدير المكتب الإعلامي في المجلس المحلي لكفرنبيل عبد الرزاق الحمود، أن مكان انطلاق التشجير بدأ من ثانوية «ذي قار» التي طالها الدمار، لإيصال رسالة إلى الجميع أن إرادة الحياة لدى أبناء المدينة أقوى من الموت الذي يحاول النظام السوري وحلفاؤه نشره في كفرنبيل.

يذكر أن مدينة كفرنبيل شهدت عشرات الغارات الجوية من قبل طيران النظام وروسيا، ما أدى إلى وقوع العديد من المجازر، فضلا عن دمار كبير في البنى التحتية.

أطلق مجموعة من الشباب المتطوعين في مدينة كفرنبيل بريف إدلب، حملة مدنية بعنوان «معا نعيدها خضراء»، لإعادة الحياة إلى مدينتهم بعد سقوط عشرات الصواريخ وتدمير قسم كبير من الأحياء خلال الفترة الماضية. وتضمنت الحملة نشاطات متنوعة، منها تشجير أحياء المدينة وتنظيفها من الركام وإعادة تاهيل الطرقات المغلقة، إضافة إلى مساعدة الأهالي المتضررين على إعادة بناء بيوتهم، حيث شهدت مشاركة واسعة من شبان متطوعين، ونجحت في زراعة 1000 شجرة سرو حراجي في كفرنبيل. وساهم في دعم الحملة المجلس